Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 16- Issue 2- June- 2026 المجلد ١٦- العدد ٢ – حزيران- ٢٠٢٦

Turkish Foreign Policy towards the Horn of Africa since 2005: A Study of Objectives and Determinants

[1] Nihaya Hamed Attar[2] Prof. Dr. Naji Mohammed Al-Hattash
[1] College of Law and Political Science / Kirkuk University [2] College of Political Science / Tikrit University

Abstract:
Turkeys interest in the African continent increased after the Justice and Development Party came to Power, Formor than Two decades, it has been working to strengthen its presence in Africa, especially the Horn of Africa, despite internal and external challenges, Since 2005,Turkey has begun building long- term influence, far from the classic models of power .Instead of direct intervention or neo-colonialism, Turkey presents practical projects that achieve its interests and do not contradict the interests of other countries, nor impose exorbitant political costs on them. This is within a well- thought-out strategy based on a number of tools , manifested in the blending of security, economic ,and military partnerships with its soft Power and in the development of its economic, investment, and trade .relations with the countries of the Horn of Africa

1: Email:
nihayahamed@uokirkuk.edu.iq
2: Email:
Naji_alhatash@tu.edu.iq

DOI
https://doi.org/10.37651/aujlps.2025.166712.1665

Submitted: 20/10/2025
Accepted: 9/11/2025
Published: 1/06/2026

Keywords:
Horn of Africa
Türkıye
foreign policy.

©Authors, 2026, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة القرن الافريقي منذ عام (٢٠٠٥): دراسة في الاهداف والمحددات

[١] م.م. نهاية حامد عطار [٢] أ.د. ناجي محمد الهتاش

[١] كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة كركوك [٢] كلية العلوم السياسي/ جامعة تكريت

الملخص:

ازداد اهتمام تركيا بالقارة الافريقية بعد وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة، وهي تعمل ومنذ أكثر من عقدين من الزمن على تعزيز وجودها في إفريقيا، وخاصة منطقة القرن الافريقي رغم التحديات الداخلية والخارجية، فمنذ العام (٢٠٠٥) بدأت تركيا بناء قواعد لنفوذها ذات الامد الطويل في هذه المنطقة وتطرح نفسها كلاعب يعيد تعريف معادلات النفوذ بعيداً عن النماذج الكلاسيكية للقوة ، فبدلاً من التدخل المباشر أو الاستعمار الجديد، فان تركيا تقدم مشاريع عملية تحقق فيها مصالحها ولا تتناقض مع مصالح الدول الاخرى ولا تفرض عليها اثمانا سياسة باهظة الثمن، ضمن استراتيجية مدروسة مستندة في ذلك على عدد من الأدوات والتي تجلت في تمازج الشراكات الامنية والاقتصادية والعسكرية مع قوتها الناعمة وفي تطوير علاقاتها الاقتصادية والاستثمارية والتجارية مع دول القرن الافريقي.

الكلمات المفتاحية:

القرن الافريقي، تركيا، السياسة الخارجية.

المقدمة

شكل اقليم القرن الافريقي جزأً من تركيا العثمانية لردح من الزمن ، وان شهدت العلاقات السياسية تراجعاً مع تأسيس الجمهورية التركية الحديثة لتتمكن تركيا بعد ذلك وبقيادة حزب العدالة والتنمية من تحقيق طفرة في العلاقاتِ، اذ أولت السياسة الخارجية التركية اهتماماً للقارة الافريقية منذ مطلع الالفية الجديدة مركزةً على منطقة القرن الافريقي الاكثر تحقيقاً للمصالح والاهداف التركية ، اذ تتمتع هذه المنطقة بأهمية جيواستراتيجية كبيرة نظراً لما تتمتع به من خصائص جغرافية وسياسية وعسكرية اضافةً الى ما تتمتع به من خصائص حضارية موغلة في التاريخ، وتكمن أهمية منطقة القرن الافريقي بموقعها الجغرافي المطل على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر من ناحية، وعلى المحيط الهندي من ناحية أخرى وتحكمها بأحد أهم المضائق في العالم مضيق باب المندب ذات الاهمية الاقتصادية والعسكرية، فضلا عما تملكه دولها من موارد طبيعية، لا سيما الموارد المعدنية كالنفط. وقد زادت اهمية المنطقة مؤخرا بسبب تصاعد التهديدات للملاحة الدولية بعد الحرب الاسرائيلية

على غزة ومن ثم على ايران والهجمات التي يقوم بها الحوثيون، وفي العام (٢٠٠٨) اعلنت تركيا شريكاً استراتيجياً لأفريقيا في الاتحاد الافريقي، وعملت على ترسيخ نفوذها في هذه المنطقة مستندةً في ذلك على عدد من الادوات السياسية، الاقتصادية، الثقافية والعسكرية .

أولاً: الاشكالية : بات القرن الافريقي بوابةً مهمة ضمن استراتيجيات تركيا لتعميق علاقاتها مع الدول الافريقية لتأمين موطئ قدم فيها لخدمة لمصالحها والتنافس فيها مع القوى الاخرى. وتنطلق اشكالية البحث من تساؤل رئيس: **ما هي الدوافع التركية في منطقة القرن الافريقي؟ وما مدى القدرة التركية في تحقيق مصالحها وتعزيز نفوذها في هذه المنطقة ؟.**

لتنبثق عدة تساؤلات فرعية وكالآتي:

- ما هي المصالح التركية في القرن الأفريقي؟
- ماهي الادوات التي تتبعها تركيا في تعزيز سياستها الخارجية في القرن الافريقي؟
- ماهي تحديات السياسة الخارجية التركية في القرن الأفريقي؟

ثانياً: الفرضية: ينطلق البحث لإثبات فرضية مفادها ان تركيا مهتمة للانطلاق الى ما وراء اقاليمها الجغرافية في محاولة لإثبات نفسها كقوة سياسة دولية ، وقد وجدت تركيا في افريقيا امكانية للتواجد فيها ، وفي منطقة مهمة منها ،الا وهي منطقة القرن الافريقي، من خلال العمل على تعزيز نفوذها بما يحقق مصالحها بالموائمة مع ما تملكه من امكانيات وادوات التأثير.

ثالثاً: أهمية البحث :

يستنبط أهمية البحث من الاهمية التي تحظى بها منطقة القرن الافريقي، والتي استهدفت تركيا من خلالها القارة الافريقية برمتها كبوابة لها ، اذ باتت تمتلك القواعد العسكرية فيه، وأصبحت تركيا فيها ذات نفوذ ومن أهم المستثمرين اقتصادياً في المنطقة.

رابعاً: الهدف: دراسة واستنباط أهم التحولات والمؤشرات التي شهدتها السياسة الخارجية التركية في اقليم القرن الافريقي ، وتحليل أهم دوافع التواجد التركي في هذه المنطقة ، وأهم التحديات التي تواجه هذا التواجد فيها .

خامساً: حدود الدراسة:

الحدود المكانية: منطقة القرن الافريقي التي تتحدد دولها جغرافياً(الصومال ،جيبوتي ، ارتيريا واثيوبيا) أما جيوبوليتيكيا فأنها تمتد لتشمل دولاً أخرى مثل(كينيا ،اوغندا، وجنوب السودان والسودان)

الحدود الزمانية: ينحصر الاطار الزماني للدراسة موضوع البحث من عام ٢٠٠٥ وهو العام الذي أعلنت فيه تركيا بانه العام الافريقي وبدأت فيه بالتوجه في التواجد نحو البحر الأحمر حتى ٢٠٢٥.

سادساً: المنهجية : لفهم الاحداث التي تتم في الوقت الحاضر وتحليلها استوجب تفسير معطيات المنطقة والمقومات التي تمتلكها تركيا ودوافع سياستها الخارجية وما اذا كانت هذه المقومات قادرة على احداث ما تبغيه السياسة الخارجية التركية لذا تم اعتماد المنهج التحليلي لتحليل الخطاب السياسي والمنهج الوصفي

سابعاً: هيكلية الدراسة

اضافةً الى المقدمة تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث ، ليتضمن المبحث الاول اهداف السياسة الخارجية التركية في منطقة القرن الافريقي وادوات السياسة الخارجية التركية فيها ضمن المبحث الثاني ،أما المبحث الثالث فقد تضمن محددات السياسة التركية في القرن الافريقي وفرص تعزيز النفوذ فيها ومن ثم الخاتمة والاستنتاجات

I. المبحث الأول

أهداف السياسة الخارجية التركية في منطقة القرن الافريقي

شهدت السياسة الخارجية التركية تحولات جذرية بالتزامن مع التغيرات التي شهدتها خريطة السياسة العالمية والاقليمية وبخاصة مع استلام حزب العدالة والتنمية مقاليد الحكم فيها، اذ يعد القرن الافريقي نقطة محورية في الاستراتيجية التركية سواء الاقليمية أم الدولية خاصةً في ظل السعي التركي نحو تعزيز نفوذه في المنطقة وضمن استراتيجية مدروسة عملت تركيا وبهدف توسيع دورها في القارة الافريقية عامةً من خلال منفذ القرن الافريقي واتبعت سياسة الانفتاح منذ عام (٢٠٠٥) ولتصبح منطقة القرن الافريقي حجر الاساس لتوسيع نفوذها السياسي والاقتصادي والعسكري في القارة السوداء ، فعملت بدور الوسيط لحل الخلافات والنزاعات بين دول الاقليم كما هو الحال بين اثيوبيا والصومال، وتقديمها للمساعدات الانسانية، ناهيك عن المشاريع الاقتصادية والاستثمارية وتوسيع التجارة، أما علاقاتها العسكرية فإنها

تطورت الى درجة انشاء القواعد العسكرية في بعض بلدان القرن الافريقي وتدريب جيوشها وتزويدهم بالمعدات العسكرية، ومع تنوع المصالح التركية في القرن الافريقي، فإنها اتبعت عدداً من الادوات لتحقيقها وبالتالي تعزيز دورها و نفوذها وتأمين مصالحها، مقابل القوى الاقليمية والدولية والتي بدورها تعمل على تأمين مصالحها في هذه المنطقة المتميزة جغرافياً بممراتها المائية الحيوية وغناها بالموارد الطبيعية .

I.أ. المطلب الأول

الاهمية العالمية لمنطقة القرن الافريقي

أولا : المفهوم وتحديد المنطقة

ان مصطلح القرن الافريقي هو مصطلح جغرافي – سياسي تتعدى دلالته السياسية حدوده الجغرافية ، فهو عبارة عن مركب ذا مكونات متعددة ذات عوامل ثابته وأخرى متغيرة متداخلة مع بعضها البعض ، الا انه يمكننا القول بأن القرن الافريقي هو ذلك الجزء الواقع على الساحل الشمالي الشرقي لقارة أفريقيا باستثناء مصر وقد تدخل كينيا والسودان ضمن هذا المصطلح أو تستثنى منه أحياناً[١]، فهو النتوء البارز من وسط القارة الافريقية من جانبها الشرقي تلك الدول المطلة على المحيط الهندي وخليج عدن والمتحكمة

(١) الدومة :صلاح الدين عبدالرحمن ، *امن القرن الإفريقي* ، الطبعة الاولى ، (الخرطوم : مطبعة جي تاون، ٢٠٠٥) ، ص١٤.

بالمدخل الجنوبي للبحر الاحمر ومن ثم مضيق باب المندب[١]، وما تسميته بهذا الاسم الا لأنه يأخذ شكل (قرن وحيد القرن). اذ أطلق البريطانيون بعد الحرب العالمية الثانية مصطلح (الصومال الكبير)كمرادف لمصطلح القرن الافريقي وبها يقصد الاراضي التي يسكنها الصوماليون [٢] ،

خريطة القرن الافريقي الجغرافي والسياسي

المصدر: الصين تسعى لتشكيل منظمة دول القرن الافريقي، على الرابط: https://2u.pw/pxRCl0 ، ٢٠٢٢/٣/٢٨، تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/٩/٢٩.

(١)هاشم ، فراس عباس ،"المتغير الجيوبوليتيكي ومحركاته الدافعة في بناء التحرك السعودي تجاه القرن الإفريقي ذلك"، *مجلة العلوم السياسية والقانون، المانيا: المركز الديموقراطي العربي*، العدد١٣- المجلد٣، (٢٠١٩).

(٢) الدومة : صلاح الدين عبدالرحمن ، المصدر السابق نفسه ، ص١٥.

وقد حدد مصطلح القرن الافريقي الكبير ضمن الفكر الاستراتيجي الامريكي عام ١٩٩٨ ، متألفاً من " القرن الإفريقي بمعناه الجغرافي زائدا السودان امتداداً الى منطقة البحيرات العظمى"[١] .

ثانيا: الموقع الجغرافي وأهميته الاقتصادية والعسكرية : ان الموقع الجغرافي المتميز للقرن الافريقي والمشرف على أهم الممرات المائية الاستراتيجية في العالم جعله متحكماً بطريق التجارة العالمية "اذ ان ٨٠% من امدادات بترول الدول الاوربية كما ان نسبة ٧٠% من ما تحتاجه الدول الاوربية من المواد الخام الاستراتيجية تصلها عبر الممرات البحرية الافريقية سواء تلك المتجهة الى السويس أو المتجهة الى رأس الرجاء الصالح ، اذ يصل طول ساحل القرن الافريقي ٢٤٨٨ميلاً " [٢]، ويعد ممراً مهماً للتحركات العسكرية القادمة من الغرب سواء من اوروبا، أو الولايات المتحدة الامريكية باتجاه الخليج العربي "مينائي مصوع وعصب في أريتريا، ومناء جيبوتي في جيبوتي، وموانئ بربرة وبوساسو ومقديشو وكسمايو في الصومال، وتطل موانئ المنطقة كلها على البحر الأحمر، ماعدا اثنين مقديشو وكسمايو اللذين يطلان على المحيط الهندي."[٣]، فهو بذلك يعد رابطاً بين شرق أفريقيا والجزيرة العربية وايران والهند وجنوب شرق آسيا ، خاصةً ما يتميز به باب المندب من ربط جانبي العالم الشرقي والغربي[٤] ، عدا عن توسط البحر الاحمر بين البحرين الابيض المتوسط وبحر العرب وبذا فهو يصل مناطق اقليمية ثلاث وهي منطقة الخليج العربي ، واقليم الشرق الاوسط اضافةً الى اقليم القرن الافريقي[٥] .

ولا تعد منطقة القرن الافريقي مهمة بسبب موقعه الجغرافي وانما بما يحتويه من موارد طبيعية وخاصة الموارد المعدنية [٦]، ومع ظهور دور التنظيمات المسلحة في عدد من دول المنطقة وظاهرة القرصنة قبالة السواحل الصومالية كل ذلك أكسب المنطقة أهمية متزايدة خاصةً في الحرب الدولية على الارهاب [٧] ، واذا ما علمنا بانه تمر عبر هذه المنطقة "(١٢%) من التجارة العالمية ،ونحو ٣٠% من الحاويات العالمية " وامتلاك تركيا لقواعد

---

(١) الخولاني ،علي حسن ، "تحديد أهمية القرن الافريقي"، تاريخ النشر يناير /٢٠١٥ متاح على الرابط : https://2u.pw/8J2SvY ، تاريخ الاطلاع :٢٠٢٥/٦/١٢.

(٢) الطويل ،أماني وأخرون، *العرب والقرن الإفريقي جدلية الجوار والانتماء*، (قطر :المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٣)، ص ٣١٩.

(٣) حمدوك ،عبد الله وأخرون ، *العرب و القرن الإفريقي جدلية الجوار والانتماء*، (قطر :المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،٢٠١٣) ،ص٤٣٤.

(٤) العلي ،عبد القادر ، "مضيق باب المندب بين الأهمية الاستراتيجية وتصاعد حدة التهديدات الأمنية"، *مجلة افاق علمية ، المركز الجامعي ، الجزائر* ، المجلد ١١، العدد٣، (٢٠١٩): ص ١١٢-١٢١.

(٥) الحدابي ، الهام ، "البحر الأحمر صراع النفوذ هل يتحول الي حرب إقليمية ؟، أوراق سياسية"، مركز *الفكر الاستراتيجي للدراسات ، إسطنبول*، العدد ٣٨ ،(٢٠١٩): ص٤.

(٦) عثمان ،عبدالرازق علي ، القرن الإفريقي – التاريخ والجيوبوليتيك ، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ،جامعة قطر ،(قطر : ١٩٩٢) ،ص ٣١٩.

(٧) الخولاني ،علي حسن ، مصدر سبق ذكره .

عسكرية فيها يعزز وجودها في دول القرن الأفريقي المطلة على البحر الأحمر وما تمتلكه من ثروات جعلها مطمعاً للقوى الدولية الكبرى ، أو حتى القوى الاقليمية ،و حتى القوى التي تطمح في الصعود ، ولكن يمكننا القول بان مصطلح القرن الافريقي سياسياً هي تلك المنطقة الجغرافية التي تسيطر على مداخل البحر الاحمر وخليج عدن وهي التي تتمثل بشرق أفريقيا والمتحكمة بمنابع نهر النيل ومما زاد من أهمية هذه المنطقة اتصالها الجغرافي بشبة الجزيرة العربية الغنية بالبترول، وهي نقطة عبور تجارية مهمة سواء للأشخاص أو للبضائع وحاملات النفط ولتصبح موضع جذب واهتمام دولي .

ويتعين علينا أن نذكر بانه لا يوجد تعريف واحد محدد بعينه للقرن الأفريقي، يمكن ان تعرف جغرافياً بانها تلك المنطقة المتشكلة على شكل قرن والواقعة غرب البحر الاحمر وخليج عدن ،لتشمل أربعة دول وهي (الصومال ،جيبوتي ، ارتيريا واثيوبيا)،بينما تتسع هذه المنطقة سياسياً لتشمل دولاً أخرى مثل كينيا ،اوغندا، وجنوب السودان والسودان ، اذاً القرن الافريقي مصطلح سياسي ،اقتصادي أكثر من كونه جغرافي يضيق ويتسع بحسب ما تمليه مصالح الدول، وان مصطلح القرن الافريقي شأنه شأن مصطلح الشرق الاوسط مصطلح مطاطي يضيق ويتسع حسب استراتيجيات الدول المعرفة لها وبما يتطابق مع مصالحها ،الا انه يمكن القول بان مصطلح القرن الافريقي جغرافياً أضيق من معناه الجيوبولوتيكي.

ونظراً لما تتمتع به منطقة القرن الافريقي من أهمية استراتيجية فقد عملت العديد من القوى سواء الدولية ، أو الاقليمية على التموضع في المنطقة وذلك من خلال انشاء القواعد العسكرية، والعمل على التبادل الاستخباري مع دول القرن الافريقي من أجل تحقيق مصالحها سواء الاقتصادية أو الامنية.

I.ب. المطلب الثاني

اهداف السياسية الخارجية التركية

تتمتع تركيا بعلاقات طويلة عبر التاريخ مع قارة افريقيا بشكل عام ومع دول منطقة القرن الافريقي بشكل خاص، وبعد تسلم العدالة والتنمية الحكم فيها اصبحت العلاقات مع افريقيا احد اهم التوجهات للسياسة الخارجية التركية لتكتسب زخماً كبيراً بالحصول التركي على صفة مراقب في الاتحاد الافريقي لتتوج بإعلان تركيا عام (٢٠٠٥) بعام أفريقيا ومن ثم الاعلان عن تركيا كشريك استراتيجي لأفريقيا عام (٢٠٠٨) ولتتوسع العلاقات مع الدول الافريقية كافة وبلوغ عدد السفارات التركية في الدول الافريقية الى (٤٤) سفارة عام (٢٠٢٣).

أولاً: الاهداف السياسية

١- تسعى تركيا الى القيام بدور رئيس في السياسة الاقليمية هذا ما دفعها الى تبني سياسة خارجية تعزز من قدراتها على بناء شبكة من العلاقات الثنائية والجماعية مع دول القرن الافريقي .

٢- تسعى تركيا حثيثاً في البحث عن شركاء جدد في ظل ما تشهده علاقاتها مع حلفائها التقليديين من تذبذب[١]، فقد عملت على التحضير لقمة الشراكة التركية – الافريقية من خلال عقد اجتماع وزاري في جيبوتي عام (٢٠٢٤) وذلك للتحضير للقمة المقرر عقدها عام (٢٠٢٦) في أحد دول القارة
الافريقية [٢] وذلك لضمان دعم وتأييد الدول الافريقية لها في المحافل الدولية كفاعل اقليمي ودولي وخاصةً في ظل السعي التركي للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن ودعم تركيا في مواجهة القرصنة في خليج عدن والبحر الاحمر[٣] ، ولأهمية افريقيا على المستوى الدولي " خاصةً في ظل اقتناع الرئيس التركي بعدم عدالة النظام الاقتصادي العالمي، وهو ما تَرْجمه في كتاب له بعنوان نحو عالم أكثر عدالة"[٤].

٣- تتطلع تركيا الى التنافس مع بقية الدول في اقليم القرن الافريقي مثل الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين لتحتل تركيا المرتبة الثانية بعد الصين في انفاقها الاستثماري في هذا الاقليم [٥] .

٤- احتواء النفوذ الايراني الممتد والتي عملت على تدريب الحوثيين في شرق أفريقيا ،و انشاء قاعدة عسكرية في ارتيريا خاصةً في ظل ما تشهده من تقارب وجهات النظر بل ووحدة المصالح بينها
وبين الصين التي لم تتوانى عن توسيع نفوذها في المنطقة [٦] وكذلك النفوذ الاسرائيلي والذي يعمل على التغلغل الى هذه الدول بغية منع الدول العربية من السيطرة على البحر الاحمر[٧].

---

(١) السعيد ، كرم ، *دوافع وأدوات الدور التركي في افريقيا، السياسة الدولية*، ،(القاهرة : مركز الاهرام للدراسات، ٢٠١٨)، ص ٢١٤.

(2) Reuters , "Turkey to seek improved Africa cooperation in Djibouti talks, officials say" , October.25 .2024, available at: https://2u.pw/efcbUG.

(٣) الشافعي ،بدر حسن ، "تركيا ومعضلة الامن في افريقيا"، مركز الجزيرة للدراسات ، تاريخ النشر :٢١/ ٢١: ديسمبر / ٢٠١٥ متاح على الرابط :https://2u.pw/LIRzsavO ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٦.

(٤) "التقارب التركي الافريقي: المسارات والتحديات"، تاريخ النشر ٦/ نوفمبر / ٢٠٢٤، متاح على الرابط: الرابط: https://2u.pw/jziVnA، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٥

(٥) ياسر قطيشات، المصدر السابق نفسه .

(٦) أبو ضيف ،فاروق حسين ، "التدخلات الإيرانية التركية في القرن الإفريقي"، مركز ليفانت للبحوث والدراسات، متاح على الرابط : https://bit.ly/3ioSfRf تاريخ الاطلاع :٦/٢٨/ ٢٠٢٥.

(٧) الرنتيسي ،محمود سمير ، "الدور التركي في شرق إفريقيا: الدوافع والمكاسب"، الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات تاريخ النشر ٥/١٥ ٢٠١٥، ص ٦،متاح على الرابط : https://2u.pw/4v6pOl تاريخ الاطلاع ٩/٥ /٢٠٢٥.

٥- السيطرة الخارجية على "جماعة خدمة التابعة ل "فتح الله غولن "[*] والمتواجدين في بعض دول منطقة القرن الافريقي، والذي كان من الداعمين للانقلاب العسكري الفاشل في تركيا عام (٢٠١٦) والتي قامت دول هذه المنطقة بغلق انشطة الجماعة نتيجة توطيد العلاقات التركية[١].

ثانيا: الاهداف الاقتصادية

يعد الاقتصاد على الرغم من اختلاف وسائله ومسمياته هو العصب الذي يقوم عليه نفوذ القوى في العالم، ويندرج الاقتصاد ضمن البعد الامني لبعض الدول[٢] ، ولا تخلو سياسة تركيا تجاه إفريقيا من البحث عن المصلحة الاقتصادية، خاصةً وان اقتصادات القارة الإفريقية المتنامية "أثارت اهتمامًا كبيرًا لدرجة أن تركيا شعرت حتمًا بأنها ملزمة بإظهار نفسها في هذه المنافسة، إذ تتمتع القارة بإمكانات تنموية

هائلة، لذا تبدو القارة جاذبة للوجود التركي لخلق أسواق تصديرية لأنقرة[٣]،وتتمثل المصالح الاقتصادية التركية في منطقة القرن الافريقي فيما يلي:

١- الحاجة التركية للطاقة والسعي لتنويع مصادر الطاقة(النفط) وتقليل الاعتماد على الطاقة الروسية والايرانية: تحتل تركيا المرتبة الرابعة في سوق الغاز العالمي اذ يصل استهلاكها

---

*) اتهمت تركيا غولن وجماعته بالتورط بمحاولة الانقلاب الفاشلة عام (٢٠١٦)نجح التنظيم في مد فروعه من تركيا الى دول العالم الاخرى من ضمنها الدول الافريقية من خلال شبكة واسعة من المدارس والمؤسسات الخدمية والثقافية ، اضافةً الى استثمارات تقدر بمليارات الدولارات ، من بين الدول التي أغلقت مدارس غولن هي الصومال والتي تتدخل تركيا كثيراً في تكوينها العسكري وبنيتها التحتية والتي أغلقت المدارس هذه قبل الانقلاب الفاشل باسبوع ، وكذلك استلمت مؤسسة معاريف التركية هذه المدارس التابعة لغولن في دولة جنوب السودان ، ومن خلال قراءة تصريحات فتح الله غولن، وأقوال دعاة جماعته ومقالات الكتاب المنتسبين إليها، يتضح أن مواقف جماعة غولن من قضايا المسلمين تختلف تلك مواقف المسلمين وثوابتهم كافة، كما يتضح أن الجماعة لا تهتمّ بهموم المسلمين ومشكلاتهم بقدر ما تهتمّ بمصالح الجماعة، ولا يعنيها نشر الإسلام ورسالته في أنحاء العالم، على الرغم من امتلاكها عددًا كبيرًا من المدارس المنتشرة في دول بحاجة إلى الدعوة الإسلامية في مواجهة حملات التنصير في آسيا وإفريقيا . ينظر : سمير العركي ،٤٠ أسرار عن " التنظيم الموازي " في تركيا بعد وفاة مؤسسه غولن ، الجزيرة ،تاريخ النشر ٢٢/ ١٠/ ٢٠٢٢ متاح على الرابط :
https://www.aljazeera.net/opinions/2024/10/22/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85-، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨ .
وبلال دردور ، كيف نجحت تركيا بتفكيك شبكات أسستها جماعة غولن بأفريقيا ؟تاريخ النشر ٣١/ ٦/ ٢٠١٩، متاح على الرابط :
https://arabi21.com/story/1156505/%D9%83%D9%8A%D9%81- ،تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/٤ و مواقف جماعة غولن من قضايا المسلمين ، رؤية تركية ، السنة٥، العدد ٣، تاريخ النشر ١/ ٢٠١٦/٩ متاح على الرابط : https://rouyaturkiyyah.com/research-articles-and-commentarie 201، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨

(١) دوافع وأدوات الدور التركي في إفريقيا، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢١٤-٢١٦.

(٢) الحدابي ،الهام ، مصدر سبق ذكره.

(٣) أبو وردة ،سامر، "إنتاج النفط والغاز في تركيا يحظى باستثمارات جديدة"، تاريخ النشر :١٢ /٣/ ٢٠٢٥، متاح على الرابط : https://attaqa.net/ تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٧/١٨ .

الى ما يقارب (٥٠) مليار م٣ سنوياً، بينما يبلغ حاجتها الاستهلاكية الفعلية للنفط ما مقداره(٣٠) مليون طن سنويا ليشكل بذلك(٤٤%) من حاجتها الاستهلاكية للطاقة، وتنتج محلياً ما يقارب من (٢,٥) مليون برميل سنوياً ليغطي ما مقداره(٧%) من حاجتها الفعلية لها وهي بذلك تواجه عجزاً في احتياجها الفعلي السنوي مقداره (٩٣%)، وهي تقوم باستيراد ما قيمته بحدود (٤٢) مليار دولار سنوياً ،ويشكل ما تستورده من الطاقة من افريقيا وحدها ما يقرب من (٩٠%) [١]، ويشكل الغاز المستورد من النيجر(عملاق أفريقيا) النسبة الاكبر في هذا المجال [٢].

٢- **تسعى تركيا الى تأمين احتياجاتها من المعادن التي تغذي بها صناعتها كالحديد والنحاس والذهب واليورانيوم** [٣] **لا سيما ان النيجر تعد من الدول الاوائل العشر** في العالم من حيث احتياطات اليورانيوم [٤]،""درست شركة التعدين التركية الحكومية "مادن تيتكيك في آراما جينيل مودورلوغو" (Maden Tetkik ve Arama Genel Mudurlugu) رواسب الذهب في النيجر اذ وقعت تركيا اتفاقية التعدين مع النيجر في عام٢٠٢٣ ، ، وكجزء من جهود تركيا لتأمين الوصول إلى اليورانيوم، ا وعملت هذه الاتفاقية على تعزيز التعاون في مجال التعدين ومساعدة الشركات التركية على اجراء عمليات التنقيب في النيجر" [٥] ، فتركيا تعمل على انشاء عدداً من المفاعلات النووية فعلى البحر المتوسط تعمل على انشاء مفاعل " أكويو" والذي تنفذه شركة" روس آتوم" الروسية ،ومفاعل آخر على البحر الاسود ، أما المحطة التي تعمل تركيا على انشائه بالقرب من الحدود البلغارية اليونانية فهي تسعى الى التوصل الى اتفاقية مع الصين لغرض انشائه[٦].

٣-**تنمية الاستثمار** والذي من خلاله يمكن تعزيز القدرة التركية في التأثير في اقتصاديات هذه البلدان وتوسيع الاسواق الافريقية والتي تعد جاذبة للمستثمرين وللمنتجات التركية

---

(١) "من الاقتصاد والثقافة إلى الأمن والتسليح.. نضوج النفوذ التركي في إفريقيا، المنصة العربية أسباب"، *أبو ظبى*، العدد٢٧، (٢٠٢٢): ص ١-٨.و تعدد المنافسين: تحديات النفوذ التركي المتصاعد في دول القرن الإفريقي، مصدر سبق ذكره.

(٢) عبد الكريم ، اياد ، "السياسة الخارجية الامريكية تجاه غرب أفريقيا بعد الحرب الباردة (نيجيريا نموذجاً)"، عرض خلود محمد خميس ، *مجلة دراسات دولية* ، *بغداد: مركز الدراسات الدولية* ، العدد (٤٦)، (٢٠١٠): ص ١٦٤.

(٣) "قراءة مفصلة حول العلاقات والتبادل التجاري بين تركيا وإفريقيا"، منصة إسطنبول بالعربية ،٢٠٢٢، متاح على الرابط التالي: https://www. https://2u.pw/Kntbcc، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/١٨.

(٤) فهمي ،أحمد ، "في ضوء اتفاقية التعدين : هل تستطيع تركيا تعميق نفوذها في النيجر ؟قراءات"، تاريخ النشر ٢٠٢٥/٢/٢، متاح على الرابط :
https://qiraatafrican.com/26832/%D9%81%D9%8A-%D8%B6%D9%88%D8%A1- تاريخ الاطلاع : ٢٠٢٥/١٠/٢

(٥) لدعم قدراتها النووية .. تركيا تتجه لتعزيز تواجدها في قطاع التعدين بالنيجر ،ترك بريس ، تاريخ النشر ١١/ نوفمبر / ٢٠٢٤، متاح على الرابط :https://www.turkpress.co/node/103458 تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/١٠/١

(٦) فهمي ،أحمد ، في ضوء اتفاقية التعدين ، مصدر سبق ذكره.

وبالأخص العسكرية منها وتصدير الايدي العاملة والخبرات التركية الى هذه البلدان وخاصةً في مجلات الاعمار والبناء والمقاولات ومشاريع البنى التحتية وبلغت" الاستثمارات التركية منها أكثر من ملياري دولار في إثيوبياً وحدها ""[١]"،"وبلغت عدد المشاريع التي تولاها المقاولون الاتراك في أفريقيا بشكل عام (الف و٦٨٦) مشروعاً وبلغت قيمتها الاجمالية ٧٨ مليار دولار "[٢] ، لتفوق عن استثمارها عن عام (٢٠١٩) والذي بلغ في دول القرن الافريقي (١٠٠) مليون دولار [٣].

وعقدت الصومال اتفاقاً مع شركة(أوياك) التركية لغرض تحويل الموارد البحرية الى رافد اقتصادي من خلال توظيف الخبرة التركية في البنى التحتية البحرية في سواحل دول القرن الافريقي فاضافةً الى تدريب الكوادر تقوم تركيا بايلاء أهمية كبيرة للجانب الصناعي من خلال انشاء معامل لتعليب المنتجات البحرية "ان تعاظم الحضور التركي في البنية التحتية البحرية، يعزز من قدرة أنقرة مستقبلا على لعب دور فاعل في أمن البحر الأحمر والمحيط الهندي، ويدمج مصالحها الاقتصادية في معادلة نفوذ جيوسياسي متنامية"[٤].

متنامية"[٤].

ثالثا : الاهداف العسكرية

تسعى تركيا الى تحقيق اهدافها العسكرية والتي يمكن تلخيصها ما يلي :-

١- تعزيز النفوذ التركي في الخارج و ملء الفراغ الناتج عن انسحاب القوى الغربية التقليدية وخاصةً الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا ، أو اعادة ترتيب تموضعها في القرن الافريقي من جديد وذلك في محاولة تركية لبناء نفوذ طويل الامد في هذه المنطقة ،وخاصةً على البحر الاحمر[٥].

٢- تسعى تركيا الى أن تصبح لاعباً رئيسياً في المشهد الأمني المتغير في أفريقيا بصورة عامة وفي القرن الأفريقي بصورة خاصة، وفي ظل بحث هذه الدول عن شركاء غير وارثين لإرث

---

(١) قنديل ،غدي ، "وساطة تركيا بين الصومال وإثيوبيا.. كيف تُرسخ نفوذ أنقرة في القرن الإفريقي؟"، مركز الدراسات العربية والاوراسية ،تاريخ النشر ١٨/ ديسمبر / ٢٠٢٤،متاح على الرابط: https://eurasiaar.org/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%B7%D8%A9-تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٥/١٠/٢

(٢) بهاء الدين ، شيماء ، "السياستان التركية والايرانية تجاه أفريقيا : الابعاد الانسانية والحضارية بين التفعيل والتزييف"، تاريخ النشر ٢٥/ اكتوبر / ٢٠٢٢، متاح على الرابط: https://hadaracenter.com / تاريخ الاطلاع :٢٠٢٥/١٠/٢.

(٣) علوان ، نور ، "دبلوماسية تركيا الانسانية في افريقيا خلال وباء كرونا .. ما المكاسب ؟"، نون بوست ، تاريخ النشر ١/ يوليو / ٢٠٢٠، متاح على الرابط: https://www.noonpost.com/37514 / تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/١٠/٣.

(٤) اسليم ،زيد ، "تركيا تعزز حضورها في أفريقيا عبر الاقتصاد الازرق باتفاق جديد مع الصومال"، تاريخ النشر ٢٠٢٥/٦/٢٥، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/6/25/turkiye-africa-agreement-somalia تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/١٠/٣.

(٥) الدسوقي، حبيبة هاني ، "التمدد التركي في منطقة القرن الافريقي في ظل الانحسار الغربي"، المركز الديمقراطي العربي، تاريخ النشر ٢٠٢٥/٢/١٩،على الرابط: https://www.democraticac.de/?p=80410تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/١٠/٣.

استعماري فيها[١] . ان التواجد العسكري التركي في القرن الافريقي يمثل حالة من الانطلاق لتحقيق الاهداف التركية في ظل حرص كل الدول الكبرى والاقليمية للتواجد فيها في سعي منها لتعزيز قدراتها سواء الاقتصادية ، أو السياسية ،أو العسكرية.

٣- ايجاد أسواق للانتاج العسكري التركي ولتكون بذلك دولة مصدرة للسلاح خاصةً في ظل التطور الكبير الذي شهدته في مجال صناعتها العسكرية .

II. المبحث الثاني

أدوات السياسة الخارجية التركية

لقد حظيت القارة الافريقية بشكل عام القرن الافريقي منها بشكل خاص باهتمام تركيا في اطار الاستراتيجية التي تبنتها تجاه العالم الخارجي ، ومن أهم تلك الادوات ما يلي :-

II.أ. المطلب الاول

ادوات تحقيق الاهداف السياسية

١- توقيع الاتفاقيات الاطارية والاحلاف الاستراتيجية : كتلك التي وقعتها تركيا مع الصومال عام (٢٠٢٤)، والتي تعد قاعدةً اساسية لعملياتها في القرن الافريقي، والتي تمتد لعشر سنوات الهدف من

هذه الاتفاقية " بناء البحرية واستغلال الموارد الطبيعية في المياه الصومالية وحمايتها من النشاطات غير القانونية كالقرصنة وتهريب المخدرات والاسلحة والارهاب "" [٢]، وفي اوقات الازمات في الوقت الذي يصعب الوصول الى المنطقة قام المسؤولون الاتراك بزيارتها وتقديم المساعدات لها[٣].

٣- القيام بالوساطة بين دول الاقليم : قيام تركيا بالوساطة بين دول الاقليم المتنازعة كما في توسطها بين كل من اثيوبيا والصومال[٤].

٤- الانفتاح الدبلوماسي على دول الاقليم وقارة افريقيا بشكل عام ، وبناء الشراكات مع بعض الدول الافريقية اذ أصبحت شريكاً استراتيجياً للمحفل الافريقي الأكبر، ألا وهو الاتحاد الافريقي عام(٢٠٠٨) ، كما بلغت عدد الدول التي اقامت علاقات معها عام (٢٠٢٤) (٤٩) دولة ، وانضمت الى" بنك التنمية وصندوق التنمية الافريقي "" [٥] .

---

(١) السبيطلي ،محمد ،"السلاح التركي في إفريقيا: دوافع التسويق ونماذج التعاون"، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، تقرير خاص، تاريخ النشر كانون الأول/ ٢٠٢١ متاح على الرابط : https://2u.pw/AtBM83 تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/٢٥.

(٢) تحديات النفوذ التركي المتصاعد في دول القرن الافريقي ،المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ،

(٣) "أردوغان: مستعدون لتقديم الدعم من أجل استقرار وسلام السودان"، وكالة الاناضول التركية، تاريخ النشر ٤/١٩/ ٢٠٢٣ على الموقع الالكتروني : https://2u.pw/kumG7K ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٦/١٢.

(٤) مصدر سبق ذكره .

(٥) حسن ،حمدي عبد الرحمن، "تحولات متسارعة: العلاقات التركية الإفريقية من منظور القوى المتوسطة المتوسطة في النظام الدولي" ، *سلسلة كراسات إستراتيجية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة* ، المجلد ٣٠ ، ٣٢٤ ، (٢٠٢١)، ص١١٣.

٦- تفعيل الدبلوماسية التركية في القارة الافريقية، اذ تمكنت تركيا من طرح القضية الصومالية على المستوى الإقليمي والدولي من خلال عقد المؤتمرات كما في مؤتمر اسطنبول(٢٠١٠) وعام(٢٠١٢) وبالتعاون مع الامم المتحدة لبناء الدولة الصومالية " العمل على بناء وحدة الدولة الصومالية، وتأسيس نظام سياسي جديد يقوم على الفيدرالية، وإعادة هيكلة شاملة للقوات الوطنية الصومالية وتدريبها، وتنمية الاقتصاد الصومالي"[١]. وكذلك دعم عملية السلام التي تجري في جيبوتي لدعم الحكومة الفدرالية الانتقالية[٢].

٧- المساعدات الانسانية : تعد الدبلوماسية الانسانية وسيلة تركية أخرى لتحقيق أهداف سياستها الخارجية فالمؤسسات التركية قد لعبت دوراً بارزاً في هذا المجال مثل "وكالة التعاون والتنسيق التركية تيكا في مجال الاغاثة [٣] في العديد من المجالات الانسانية كالكوارث الناتجة عن الجفاف وصعوبة الوصول الى الموارد المائية .ان حصة الصومال في مجال المساعدات الانسانية هي الاكثر من بين دول القرن الافريقي ، ففي عام ٢٠١٢ احتلت تركيا المركز الرابع من بين دول العالم في هذا المجال متعهدةً ببناء ما يربو من (١٠) آلاف وحدة سكنية اضافةً الى اعادة اعمار ما دمرته الحرب كالمطارات والموانئ البحرية وخاصةً ميناء "مقاديشو الدولي"[٤] ، وقدمت ما يقرب من (١,٧٥) مليون دولار كمساعدات غذائية لجيبوتي عام (٢٠٠٥) حينما عانت من آثار الجفاف، كما انشأت تركيا العديد من المساجد " ضمن مدارس امام وخطيب تحت مظلة رئاسة الشؤون الدينية التركية " وتوزيع كتب الشريعة الاسلامية، وخلال تفشي وباء (كورونا) قامت تركيا بإنشاء جسر جوي لإمداد هذه الدول بالمستلزمات الطبية واللقاحات اللازمة[٥]. ويمكن القول بان نسبة المساعدات التركية المقدمة لدول القرن الافريقي من الفترة (٢٠١٥) الى (٢٠٢٢) بلغت الآتي(٥٤,٩) والنيجر (٤.٧٧) والسودان (٩.٣٧) وجيبوتي(٤.٥٧) واثيوبيا (١.٨٨) اذ تعد الصومال من أكثر الدول المتلقية للمساعدات والتي وصلت خلال العقد الماضي الى ما يربو المليار دولار.[٦]

---

(١) السيد ، امنية محمد ، "التوجة التركي تجاه الصومال"، المركز الديمقراطي العربي، دراسات ، تاريخ النشر ١٨/ يونيو / ٢٠١٨ متاح على الرابط : https://2u.pw/oSt2TH ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٦/١٢.

(٢) المصر السابق نفسه .

(٣) "الإغاثة التركية ترسل ٣٠ حاوية محملة بالمساعدات إلى السودان"، موقع الطريق ، تاريخ النشر ٢٨ / سبتمبر/ ٢٠٢٣ ، متاح على الرابط : https://2u.pw/SklDna، تاريخ الاطلاع : ٢٠٢٥/٧/١٩

(٤) ابراهيم ،طاهر عبد الرحمن ، "السياسة التركية تجاه القرن الافريقي الصومال انموذجاً"، (رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة: ٢٠١٨) ، ص ٥٣.

(٥) "بالدبلوماسية الانسانية تركيا تدعم قارة افريقيا (تحليل)"، تاريخ النشر :٢٠٢٢/٥/٢٦ متاح على الرابط :https://2u.pw/Q9rd7y ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨وحبيبة هاني الدسوقي ،التمدد التركي في منطقة القرن الافريقي مصدر سبق ذكره .

(٦) عباس ،جيهان عبد السلام ، "التقارب التركي الافريقي : المسارات والمحددات "، تاريخ النشر ٦/ نوفمبر / ٢٠٢٤، على الرابط: https://qiraatafrican.com/24596/%D8%A7%D9%84%D8%A تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/١٢

٨- تعزيز ونشر الثقافة التركية التاريخية والحديثة في افريقيا من خلال المطبوعات، والاعمال الدرامية التركية المترجمة الى اللغات المحلية [١].

II.ب. المطلب الثاني

أدوات تحقيق الاهداف الاقتصادية

نجحت تركيا في بناء وتطوير علاقاتها الاقتصادية مع الدول الافريقية بصورة عامة ودول القرن الافريقي بشكل خاص ماضيةً بذلك على خطى الدول الكبرى في هذا المجال من خلال :-

١- بناء شراكات استراتيجية اقتصادية واستثمارية مع دول الاقليم والتنافس مع بقية الدول ، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية والصين متبعةً قاعدة المنفعة المتبادلة **(Win-Win Approach)**[٢] . مبتعدةً عن الاستغلال التي كانت تتبعها الدول الاستعمارية في علاقتها مع الدول الافريقية، وتمكنت تركيا من تأسيس شراكة استراتيجية مع اثيوبيا ذات الكتلة السكانية والموارد الطبيعية الكبيرة، لتكون سوقاً واعدة للبضائع التركية، وعقدت مع جيبوتي عدداً من الاتفاقيات منها " اقامة المنطقة الاقتصادية التركية في جيبوتي "وزيادة حجم التجارة وتعزيز استثماراتها فيها[٣]، فحجم مشاريع المقاولات التركية في أفريقيا بصورة عامة بلغت (٧١,١) مليار دولار وبعد ان كانت حجم التجارة (٣) مليار دولار بدايات القرن الواحد والعشرين ، فقد نمت لتبلغ (٢٥,٣) مليار عام (٢٠٢٠)[٤]، وبلغت حجم التجارة مع الصومال (٢٨٠) مليون دولار عام (٢٠٢٤) ومن المتوقع ان تشهد ازدياداً بعد توقيع الاتفاقية الاطارية معها[٥].

٢- تعتمد تركيا على مأسسة علاقاتها الاقتصادية مع الدول الافريقية كعقد منتديات الاعمال ففي العام (٢٠١٤)عقد منتدى الاعمال الاثيوبي -التركي لينتج عنه توقيع مذكرات التفاهم ما بين (اتحاد رجال الاعمال الاتراك والغرفة التجارية الاوربية)،وفي مجال العمل على الاستثمار في اثيوبيا ، وفي عام ٢٠٢١ وفي اسطنبول عقدت القمة الثالثة للشراكة التركية الافريقية [٦]، ومنتدى الاعمال "التركي - الافريقي "والذي انعقد في اسطنبول عام ٢٠٢٣ والتي رعته وزارة التجارة التركية بالتنسيق مع الاتحاد الافريقي، ومن خلال خطة

---

(١) ندا ،سعيد ، مصدر سبق ذكره ، ١٠

(٢) تعدد المنافسين: مصدر سبق ذكره

(٣) محسن حسن، "جمهورية جيبوتي دراسة في التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية"، مركز مقديشو للبحوث *والدراسات*، الصومال، (٢٠١٦): ص١٨.

(٤) "من الاقتصاد والثقافة الى الامن والتسليح ...نضوج النفوذ التركي في أفريقيا"، منصة أسباب الالكترونية، تاريخ النشر مارس/ ٢٠٢٢متاح على الرابط :https://2u.pw/ACE9Z5 ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨.

(٥) أوزتورك ،كمال ، "ما وراء كواليس اتفاقية التعاون الدفاعي بين الصومال وتركيا؟"، الجزيرة ، تاريخ النشر ٢٠٢٤/٢/٢٥متاح على الرابط :https://2u.pw/vvDzCT ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨.

(٦) "اهداف تلاقي رئيس الوزراء الاثيوبي الرئيس التركي"، تقديرات مستقبل ، مركز *المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية*، *أبو ظبي*، العدد ١٤٢٥، (٢٠٢١).

(العمل التركي – الافريقي ٢٠٢٢-٢٠٢٦) لتشمل الخطة على صعيدها الاقتصادي مواصلة تنظيم " المنتدى الاقتصادي والتجاري التركي –الافريقي (TABEF) كل عامين ،وذلك بغية الزيادة في فرص التجارة والاستثمار[١].

٣- **التجارة:** بلغت قيمة المستوردات التركية من دول القرن الافريقي عام(٢٠٢١)ما قيمته (٨,٢) مليار دولار لتسجل ارتفاعاً قدره (١٢,٦%)، وبلغ حجم تجارتها مع جيبوتي وحدها الى (٥٣٠) مليون دولار عام ٢٠٢٢،أما الصومال فقد ارتفعت تجارتها مع تركيا لتبلغ مليار دولار عام ٢٠١٨ولتسجل زيادة ما نسبته (١٣٨%)عن العام الذي سبقه، أما اثيوبيا فقد بلغت حجم التجارة معها ٢,٥ مليار دولار وذلك عام ٢٠٢١، ووقعت تركيا اتفاقية مع كينيا لتوريد المنتجات التي تحتاجها كنيا وذلك عام ٢٠٢٣[٢] [٣] .

وبلغ حجم التبادل التجاري (٦١,٧) عام ٢٠٢٤و تسعى تركيا الى رفع تبادلاتها التجارية معها الى (٢٠٠) مليون دولار [٤] أما صادرات تركيا إلى إفريقيا فتتمثل في المواد الغذائية، ومواد البناء، والأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية، فضلاً عن الصناعة التحويلية والدفاعية والحبوب، وذلك في ضوء استراتيجية واضحة من الحكومة التركية في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية مبنية على زيادة حجم الإنتاج والصادرات، وتنشط الشركات اللوجستية العاملة في تركيا[٥].

٤ –**توقيع اتفاقيات التعاون لاستكشاف النفط والغاز** : وقعت تركيا في مارس ٢٠٢٤، اتفاقية تعاون مع الصومال لاستكشاف النفط والغاز وتقييمهما وتطويرهما وإنتاجهما في المناطق الصومالية البرية

والبحرية، وبموجب هذا الاتفاق أرسلت تركيا السفينة التركية " عروج ريس " بهذه المهمة[٦]. أعقب ذلك اتفاق آخر في يوليو من العام ذاته لاستكشاف وإنتاج الهيدروكربون، وأعلنت تركيا عزمها إرسال سفينة حفر لاستكشاف مناطق النفط البحرية التابعة للصومال[٧].

---

(1) Ministry of Foreign Affairs , Turkey , " AFRICA – TÜRKİYE JOINT ACTION PLAN 2022-2026 " , available at: https://2u.pw/0xsc8G

(٢) جبير ،صبا رشيد ، "الاهمية الاستراتيجية للقرن الافريقي في الادراك التركي منذ عام ٢٠٠٢"،*المجلة العراقية للعلوم السياسية ، بغداد*، العدد١٢،(٢٠٢٤):ص٢٩٥-٢٩٩.

(٣) طاهر عبد الرحمن إبراهيم ،مصدر سبق ذكره ، ص٥٣.

(٤) الساعدي ،علية حسين علي ، "الابعاد الجيوبولتيكية للمصالح التركية في إقليم القرن الأفريقي"، *مجلة الباحث ،جامعة كربلاء، كربلاء*، العدد٢٣، (٢٠١٧):ص١٨٤.

(5) Abdinor Hassan Dahir , Reconsidering Turkish Foreign Policy Towards Sub-Saharan Africa: Rationale and Mechanisms, 2019 , PP.10-12, available at: https://2u.pw/ZcY98L

(٦) "النفوذ التركي يمتد أكثر في قارة افريقيا"، تاريخ النشر ١/نوفمبر /٢٠٢٤، متاح على : https://www.swissinfo.ch/ara/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81% - تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/١٠/٢.

بحيث نشر موقع نورديك مونيتور والذي مقره في ستوكهولم اتفاقية عقدت بين تركيا والصومال يحق لتركيا فيه الحصول على ٩٠% من النفط والغاز الصومالي مقابل (٥%) للصومال وذلك تحت بند "استرداد تكاليف الانتاج الاولية " والتي تقوم بها تركيا للمزيد ينظر: تركيا تحصل على حصة تصل إلى ٩٠ % من عائدات النفط الصومالية،، تاريخ النشر ٢٠٢٥/٤/٢٤متاح على الرابط : https://2u.pw/ZlSkri https://2u.pw/ZlSkri، تاريخ الاطلاع :٢٠٢٥/٨/١٣

للصومال[١]. تسعى تركيا إلى فتح أسواق إفريقية تسهم في تصدير الطاقة إليها، خاصةً في ظل طموح أنقرة لإنتاج الطاقة النووية في المستقبل، وبالتالي احتياجها إلى اليورانيوم الذي تنتجه دول القرن الافريقي [٢]. كما عملت تركيا على توقيع اتفاقيات التعدين وامتلاك شركات المعادن وخاصةً الذهب واليورانيوم ما يظهر بشكل واضح في تعاونها مع دول منتجة لمصادر الطاقة، منها النيجر رابع أكبر منتج لليورانيوم في العالم، إذ تم توقيع اتفاقات التعدين بين تركيا والنيجر في يوليو وأكتوبر ٢٠٢٣م. [٣] وتمتلك شركة التعدين التركية MTA)ثلاثة مناجم للذهب في النيجر اذ يتوقع انتاج الذهب خلال العام (٢٠٢٥) في هذه الدولة الغنية أيضًا باليورانيوم[٤] فضلًا عما تُشكّله عمليات التعدين لخام الحديد والمعادن الأخرى من أهمية لتوسيع القاعدة الصناعية في تركيا[٥].

٥- **الاستثمارات** : وكذلك عملت على تمويل المشاريع التنموية في دول القرن الافريقي كافة من ضمنها الصومال والسودان والتي عملت على الاستثمار فيها في مجالات الكهرباء والمياه والسدود، وبلغ حجم الاستثمارات مليار دولار لعام ٢٠٢٣ [٦] ، أما اثيوبيا فان الاستثمارات التركية تأتي بالمرتبة الثانية بعد الصين بشركات استثمارية كبرى مثل BME للكابلات، وايكا أديس (Ayka Addis)، لتبلغ حجم استثماراتها (٢,٥) مليار دولار عام ٢٠٢١ [٧] ، وتحضى جيبوتي بأهمية كبيرة في السياسة الخارجية التركية باعتبارها بوابة تجارية وقاعدة يمكن الانطلاق منها الى باقي الدول الافريقية وخاصةً اثيوبيا من خلال استخدام موانئ التصدير فيها لزيادة استثماراتها [٨]، ونفذت تركيا فيها (١٨٦٤) مشروع وذلك عام (٢٠٢٢) ،وتشكل جيبوتي المحطة الثالثة في المشروع التركي في القرن الأفريقي، اذ تسعى تركيا لجعلها بوابة تجارية لاستثماراتها في إثيوبيا، كونها أكثر أمنًا من الصومال "وساهمت تلك المشاريع المنفَّذة في إفريقيا بتوفير فرص عمل لأكثر من ١٠٠

---

(1) (Burcin GERCEK, " Turkey Moves to broaden its Africa reach " , 1.November.2024 , available at : https://2u.pw/YdU7I8 .

(٢) فاطمة محمد علي و أزهار عبد الله حسن ، "فرنسا والانقلاب العسكري النيجيري في العام ٢٠٢٣"، *مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة كركوك ، كركوك*، المجلد (١٣)، العدد(٥٠)، (٢٠٢٤): ص٣٩٥.

(٣) المصدر السابق نفسه ،ص٣٩٦.

(4)Burcin GERCEK, " Turkey Moves to broaden its Africa reach " , 1.November.2024 , available at- https://2u.pw/YdU7I8 .

(٥)ماهر ، ماري ، "توسيع الانخراط: العلاقات التركية الإفريقية في مشهد متغير"، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، تاريخ النشر ٢٠٢٣/٩/٢٣، متاح على الرابط: https://ecss.com.eg/48165تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٧.

(٦) قطيشات ،ياسر ، مصدر سبق ذكره و Seda Sezer Bilen, "How Turkey is competing with China for influence in Africa', September 26, 2024, available at: https://2u.pw/UhrqER.

(٧) أمين ،جوزيف رامز ، "العلاقات التركية مع دول القرن الافريقي"، *مجلة افاق افريقية، القاهرة*، العدد ٤٧ ، (٢٠١٨): ص ٤٣.

(٨) الساعدي ،علية حسين علي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٨٤.

ألف مواطن إفريقي[١]، فضلاً عن مشروعات استثمارية في مجالي التعليم ومع وجود(١٧٥) مدرسة في (٢٦) دولة إفريقية، وكذلك مشاركة تركيا في بناء المستشفيات"[٢]، لتبلغ حجم استثماراتها (٨٢) مليار دولار [٣].

II.ج. المطلب الثالث

أدوات تنفيذ الاهداف العسكرية

عملت تركيا على تحقيق أهدافها العسكرية في منطقة القرن الافريقي عبر العديد من الخطوات، كإنشاء القواعد العسكرية، وعقد الاتفاقيات التجارية العسكرية، وانشاء الاكاديميات العسكرية بما يتيح لها التوغل في المنطقة وليكون "التعاون العسكري حجر الاساس للنفوذ التركي ولتطرح تركيا نفسها كشريك متعدد الاوجه"[٤]، ومن أهم أدوات تنفيذ السياسة الخارجية التركية والتي تعداها الى انشاء القواعد العسكرية ولما يتمتع به الجيش التركي من خبرات ولما شهدتها صناعتها العسكرية من تطورات جعلتها موضع جذب الدول الافريقية والتي تطمح الى بدائل للتسليح الغربي بسبب السياسات المجحفة المقترنة بالتبعية بحق المستوردين الأفارقة من جهة، ولأثمانها الباهظة والتي تمثل عبئاً على ميزانياتها من جهة أخرى، وخاصةً المسيرات التركية في ظل عدم احتياج هذه المسيرات الى بنى تحتية هذه البلدان. ولتنفيذ اهداف تركيا العسكرية، فقد تم اتباع العديد من الوسائل:

١. **عقد اتفاقيات التعاون العسكري والشرطي**: ان ما تضمنته خطة (التعاون التركي – الأفريقي ٢٠٢٢-٢٠٢٦) هو " دعم آلية الاتحاد الإفريقي للتعاون الشرطي (Afripol)، ومساعدة دول الاتحاد في مواجهة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات ومكافحة الارهاب وتقديم الدعم الفني وبناء القدرات البشرية لدعم نظم العدالة والقضاء" إضافة إلى توقيع ثلاث اتفاقيات تعاون عسكري مع جيبوتي تتضمَّن التدريب والمساعدات المالية عام ٢٠٢٤ في مجال التعاون العسكري[٥]، وقد وقعت تركيا اتفاقية اطارية مع الصومال عام (٢٠٢٤) "والتي بمُوجبها ستُوفّر تركيا التدريب والمعدات للبحرية الصومالية؛ حتى تتمكَّن

---

(١) قراءة مفصلة حول العلاقات والتبادل التجاري بين تركيا وإفريقيا، منصة إسطنبول بالعربية ،٢٠٢٢م، متاح على الرابط التالي: https://www.tebadul.com/ar/turkey/blog/trade-relations-between-turkey-and - africa تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/١٨.

(2) Nyembe Chapeshamano , "Turkey's Growing Influence i Africa: A Strategic Partnership Unfolds", Business News Zambia Newspaper, December 10, 2023, available at: https://2u.pw/1DqWM .

(٣) ندا ،سعيد ، "النفوذ التركي في إفريقيا: فرص وتحديات"، مركز أبعاد للدراسات الإستراتيجية، تاريخ النشر مارس ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/AwKJtc ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/٨.

(٤) "تركيا تسعى إلى تعزيز نفوذها في أفريقيا بقوة ناعمة وذراع عسكرية"، صحيفة العرب الالكترونية ، تاريخ النشر ٢٠٢٥/٤/١٥ متاح على الرابط : https://2u.pw/83VqIp، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/١٩.

(٥) عباس ،جيهان عبد السلام ،"التقارب التركي الافريقي: المسارات والتحديات"، قراءات ، تاريخ النشر ٦/ نوفمبر /٢٠٢٤ متاح على الرابط :https://2u.pw/TEUtiv ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/١٢.

من حماية مياهها الإقليمية بشكل أفضل، ومواجهة التهديدات المختلفة؛ مثل: الإرهاب، والقرصنة، والتدخل الأجنبي، وذلك لمدة عشر سنوات"[١] .

٢. **انشاء القواعد العسكرية** : تسعى تركيا ان يكون لها تواجد عسكري داخل منطقة القرن الافريقي وذلك من خلال امتلاكها بعض القواعد العسكرية على البحر الاحمر في كل من الصومال وجيبوتي والنيجر، ومد نفوذها في السودان من خلال ادارتها لجزيرة السواكن[٢] واستثماراتها على منابع نهر النيل داخل اثيوبيا[٣]. وأهم القواعد العسكرية التركية هي:

أ.القاعدة العسكرية في الصومال: اتفقت تركيا على انشاء قاعدة عسكرية لها في الصومال عام ٢٠١٢ " قاعدة تركصوم" والتي افتتحت عام ٢٠١٧ ، وهي من أضخم القواعد العسكرية التركية التي تقع خارج حدودها مترافقةً مع انشائها للأكاديمية العسكرية التركية والتي تعمل تركيا من خلالها على تدريب وتسليح (١٥٠٠) جندي صومالي مع العمل على تقديم التسهيلات النقدية لغرض دفع رواتب الجنود، ومنذ عام ٢٠١٤ حصلت تركيا على امتياز ادارة ميناء مقاديشو ، ولمدة (٢٠) عاماً [٤] . ان الهدف التركي الرئيس من انشاء هذه القاعدة هو بسط النفوذ التركي على البحر الاحمر وحماية المصالح التركية وخاصةً في ظل تمدد النفوذ من قبل القوات الاقليمية "الاسرائيلية – الايرانية"" [٥].

ب. القاعدة العسكرية في جيبوتي: والتي تسعى تركيا من خلالها الى تنشيط اسواقها في المجالات العسكرية فيها ، والتي كان لها أثر كبير في تنشيط حركة الاقتصاد في جيبوتي أسمتها جيبوتي " اقتصادات القواعد العسكرية" ،وان كانت جيبوتي لم تفصح عن ماهية هذه القواعد وتفاصيل تأجيرها، الا أن البنك المركزي فيها أعلن عن العوائد الناجمة عن القواعد العسكرية فيها[٦].

---

(١) فريد ،سالي محمد ، "الصراع الاقتصادي على القرن الافريقي جيبوتي نموذجاً"، *السياسة الدولية*، *القاهرة*، العدد٢١٢ ، المجلد ٥٣، (٢٠١٨): ص ١٢٠.

(٢) لواء أ.ح/ ناجي شهود، "عسكرة التنافس الدولي والإقليمي في القرن الإفريقي"، *مجلة السياسة الدولية*، ابريل، (٢٠١٨):ص٩٢.

(٣) نعناع ،عبد القادر ، "التغلغل التركي والقطري في القرن الإفريقي"، *مركز المزماة للدراسات والبحوث* ، *دبي*، الجزء الأول (٢٠١٧): ص٢٧.

(٤) "ما وراء القاعدة العسكرية التركية في الصومال"، تقرير خاص لوكالة شهادة الاخبارية ، متاح على الرابط :https://2u.pw/WcWtjP ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٧/١٢

(٥) فريد ،سالي محمد ، نفس المصدر السابق ،ص١٢١.

(٦) البتاكوشي ،محمود ، "دور تركيا المشبوه في دعم إثيوبيا في ملف سد النهضة"، البوابة نيوز، ١١ مارس ٢٠٢٠. متاح على الرابط :https://2u.pw/N4r8Dg ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٧/١٢.

ت. فتح أسواق جديدة للصناعات العسكرية التركية: تعد تركيا رابع أكبر مورد للأسلحة إلى إفريقيا عام ٢٠٢٣م وفقًا لدراسة نشرها معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام[١]، اذ حققت تركيا نمواً مطرداً في صادراتها العسكرية الى دول القرن الأفريقي لتصل زيادة بنسبة ٢٧% عام ٢٠٢٣، وبمبلغ (٥,٥) مليار دولار[٢] ، وخاصةً الطائرات بدون طيار التي تمتاز بتكلفتها الواطئة اضافةً الى أن استخدامها لا يتطلب بنية تحتية معقدة من طراز (TB2) [٣] وقد استخدمت بصورة كبيرة في بلدان القرن الأفريقي ففي الصومال استخدمت ضد حركة الشباب الارهابية وفي أثيوبيا استخدمت تلك الطائرات في حربها مع التيجراي ، ففي العام ٢٠٢٣عقدت تركيا صفقة طائرات بدون طيار لأحدث صناعاتها في هذا المجال مع اثيوبيا لطائرات "أكينجي" [٤].

III. المبحث الثالث

محددات السياسة التركية في القرن الافريقي وفرص تعزيز النفوذ التركي

توجد العديد من العقبات التي تعمل على الحد أو على الاقل من الابطاء من تزايد النفوذ التركي في دول القرن الافريقي ، وأول هذه التحديات قد تكون نابعة من الداخل التركي ،أما التحدي الآخر فهو ينبع من داخل دول القرن الافريقي نفسها، أما التحدي الخارجي فهو مرتبط ارتباطاً مباشراً بديناميكيات الصرعات الدولية متعددة الاطراف وتفاعلاتها ، وسنتناولها في مطلبين:

III.أ. المطلب الأول

المحددات الداخلية

ان للمتغيرات السياسية والاقتصادية وحتى البيئية التي تشهدها دول القرن الافريقي وكذلك تركيا كلها شكلت تحدياً في مواجهة النفوذ التركي في دول القرن الافريقي.

أولا: عوامل داخلية تتعلق بتركيا

١- ان ما عقدته تركيا من اتفاقيات اقتصادية واستثمارية مع دول القرن الافريقي عملت على دعم الوجود التركي فيها، الا ان المشاريع التي تنوي تنفيذها بحاجة الى دعم مالي متزايد، وعلى الرغم من ما حققته تركيا من نجاح اقتصادي، الا ان تمويل هذه الاستثمارات الكبيرة قد يولد ضغطاً على اقتصادها الداخلي.

---

(1) ((Burcin GERCEK, " Turkey Moves to broaden its Africa reach " , 1.November.2024 , available at : https://2u.pw/YdU7I8.

(٢) تعدد المنافسين: مصدر سبق ذكره .

(٣) زلالم زكريا ، "سماء قاتلة : حرب الطائرات بدون طيار في اثيوبيا ومستقبل الصراع في أفريقيا"، وكالة شهادة الاخبارية ، https://shahadaagencynews.com/ تاريخ الاطلاع : ٢٠٢٥/١٠/٢

(٤) تعدد المنافسين: مصدر سبق ذكره.

٢- واذ يتوازى البعد السياسي مع الاقتصادي في ظل ما يشهده العالم من حروب وأزمات من جهة والحركات الارهابية الانفصالية الداخلية، والتي تؤثر على توجيه الدولة التركية لمواردها، ي في التأثير في مدى استمرار حزب العدالة والتنمية في الحكم فالأزمات الاقتصادية العالمية القت بضلالها على تركيا أيضاً ، ما انعكس سلباً على المواطن التركي وبالتالي يشكل تحدي تواجهها تركيا سواء أكان تحدياً سياسياً أم اقتصادياً، وما لكل ذلك من انعكاس على تقييد النظام الحاكم في مواصلة جهوده في تعزيز الاستثمارات ومن ثم النفوذ التركي في الخارج التركي وبخاصةً القرن الافريقي [١] .

ثانياً: عوامل داخلية تتعلق بدول القرن الافريقي نفسها

تعد بيئة دول القرن الأفريقي بيئةً غير مستقرةً، اذ تعاني من الحروب الأهلية على المستوى الداخلي، ومن النزاعات الاقليمية على الصعيد الخارجي، وهي نتاج مشاكل التعايش السلمي والاندماج الوطني.

١- الصراعات الداخلية ضمن دول القرن الافريقي(الحركات الارهابية والصراعات العرقية والدينية و المذهبية) تعاني دول القرن الأفريقي من عدم الاستقرار السياسي مترافقةً بعدم الاستقرار الاقتصادي وكذلك الاجتماعي بالتزامن مع انتشار ظاهرة البطالة ، لينعكس ذلك على تحقيق الديمقراطية في هذه البلدان ،وترتبط أكثر من ٥٢% من هذه الصراعات بالبيئة الاثنية والدينية في هذه البلدان، والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالفساد والجهل والفقر ، ويعد الصراع الديني المتجسد بالصراع الاسلامي – المسيحي من أكثر الصراعات وضوحاً للعيان في دول القرن الافريقي وخاصةً النيجر والصراع الآخر هو على الموارد كما بين المزارعين والرعاة[٢]. وقيام عدد من الحركات الارهابية الخطيرة في هذه المنطقة بعمليات ارهابية خطيرة مثل (بوكو حرام في نيجيريا و حركة الشباب المجاهدين في الصومال)[٣] ، ومن المعلوم بان الاستثمارات لكي تنمو وتحقق الغاية منها تحتاج الى بيئة آمنه، لا سيما ان تركيا تسعى الى تحقيق استثماراتها في مجلات الطاقة والهايدروكربونية منها على وجه الخصوص من خلال الاتفاقيات الاستثمارية التي عقدتها مع دول القرن الافريقي، فالصراع في اثيوبيا بين الجيش وجبهة تحرير تيغراي والذي اذا لم يجد له الحل فانه قد يتحول الى تهديد مباشر للنسق الاجتماعي وتسعى تركيا للتوسط بين الطرفين لإيجاد حل بما يخدم مصالحها ففي حالة استمرار النزاعات فان ذلك يهدد اثيوبيا كلها بالتقسيم والتفتت مخلفاً أزمات انسانية وأمنية، عدا

---

(١) سيف الدين ،محمد ، "الصراع في تركيا وعليها"، موقع الميادين الالكتروني ، تاريخ النشر ٢٧/ نيسان/ ٢٠٢٣، متاح على الرابط https://2u.pw/heGuRV ، تاريخ الاطلاع :٢٠٢٥/٨/١٧

(٢) خريطة الصراعات الدينية في افريقيا مركز الجزائر للدراسات السياسية، مصدر سبق ذكره. كما أن معظم سكان شمال نيجيريا يتبعون الإسلام السنّي ومدرسة الإمام مالك والإسلام الشيعي في البديل الإيراني. وفى المقابل نجد المسيحية بطوائفها(الكاثوليك الرومان- الإنجيليين- البروتستانت) والعديد من الطوائف الخمسينية التي تميل إلى العدوانية في تعاطيها في عملية التبشير التي تقوم بها)

(٣) واقع سياسات التنافس الدولي في إفريقيا – نفس المصدر السابق .

الصراع المسلح بين القوميات المختلفة كالعفرية والصومالية فكل نزاع مسلح بينهم يخلف الكثير من الخراب والقتلى[١]. ويشهد الصومال توترات بين الحكومة الفدرالية والحكومات الاقليمية (بونتلاند)، فضلاً عن تهديدات حركة الشباب الصومالي[٢] . كما ويثير الدستور غموضا بشأن صلاحيات رئيس الحكومة الفدرالية ورئيس الحكومة ، اذ ترغب الحكومة بتمديد فترة عملها في حين يرفض الرئيس ذلك ، الامر الذي اشعل مواجهات مسلحة بين الجيش وبين موالي الحكومة، واستغلال هذه الازمة من قبل حركة الشباب وتنفيذ تفجيرات مستهدفةً المنشآت العسكرية وخاصةً التركية التي تتولى الاشراف وتدريب القطعات الصومالية[٣].

٢- دعم المعارضة والمشاكل الحدودية

ان الصراعات بين دول القرن الافريقي وخاصةً الدينية والمذهبية تختلف عن تلك التي تكون في غيرها من الدول، لتأخذ فيها شكل الحرب بالوكالة، اذ تقوم بعض دول المنطقة بدعم الحركات الدينية والمذهبية في الدول المجاورة لها منها مثلاً الدعم المقدم من ارتيريا لحركة المعارضة الاثيوبية ،وينطبق الامر على العكس منها، اذ تدعم اثيوبيا المعارضة الارتيرية، وتقدم الصومال الدعم للمعارضة الاثيوبية كما في حال الدعم لحركة اوغادين الاثيوبية، وما تقدمه السودان من دعم للمعارضة الاوغندية المتمثلة بجيش الرب [٤] ، والعلاقات المتوترة بين اثيوبيا والصومال على أثر الاتفاق الاثيوبي مع (صومالي لاند) والتي أعلنت استقلالها عن الصومال ومن جانب واحد وذلك عام (١٩٩١)[٥].

وتعد مشاكل الحدود من أهم المشاكل التي تواجه الدول، والتي لا يخفى ما للدول الاستعمارية من دور فيها اذ قامت برسم الحدود بين الدول التي كانت ترزح تحت احتلالها وفق مصالحها وليس وفق ما تبغيه شعوبها، ففي بعض الدول تم فصل ابناء القبيلة الواحة الى دولتين كما في حالة (العفر والتيجري) التي تفرقت بين جيبوتي وارتيريا واثيوبيا، وما قام الاستعمار بذلك، الا لإبقاء التوترات مستعرة بين الجيران، مما يفسح المجال أمامها للتدخل في المنطقة، كل ذلك ادى الى عدم الاستقرار والتوتر المتواصل مع بعضهم البعض الآخر ،وظهور مشاكل مثل

(١) الشافعي، أبتدون ، "مستقبل التموضع التركي في القرن الافريقي" ،تاريخ النشر :١٠/ اكتوبر / ٢٠٢١ متاح على :https://2u.pw/o0E0d ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/٨.

(٢) مجدي ،عبير ، "ما مهددات الانخراط التركي في القرن الافريقي ؟"، مركز رع للدراسات الاستراتيجية ،الرابط :https://2u.pw/KOG6qX ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/١٧.

(٣) محمود ،صهيب ، "تركيا في الصومال : أبعد من مهمة انسانية"، جدلية ،٤/أيلول /٢٠٢١، متاح على الرابط :https://bit.ly/3AWPfF8 ، تاريخ الاطلاع : ٢٠٢٥/٨/١٧.

(٤) "خريطة الصراعات الدينية في افريقيا"، مركز الجزائر للدراسات السياسية ، مصدر سبق ذكره.

(٥)"عبر الشراكات وحل النزاعات ...تركيا تسعى الى تعزيز نفوذها في أفريقيا "، تاريخ النشر:١٤/٤/٢٠٢٥ متاح على الرابط https://2u.pw/iYpDu2 ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/١٧.

العنف المسلح ، والتدخلات الخارجية، والمشاكل التي تعاني منها هذه الدول كمشكلة اللاجئين ،عدا عن ما تمثله كل تلك المشاكل من استنزاف للموارد الاولية المهمة التي تمتلكها هذه الدول[١].

III.ب. المطلب الثاني

المحددات الاقليمية والدولية :

ان من بين المحددات والمعوقات التي تواجهها تركيا في تمدد نفوذها في دول القرن الافريقي هي القوى الاقليمية والدولية ومزاحمتها لبعضها البعض لإيجاد موطئ قدم لها في هذه المنطقة المهمة من العالم .

أولا: المحددات الاقليمية

تعد مصر التحدي الاكبر لتركيا في منطقة القرن ، بسبب توتر العلاقات بين البلدين بعد الاطاحة بحكومة " الاخوان المسلمين" عام (٢٠١٣) لتصل حد القطيعة بينهما وبلغت التوترات بين البلدين الذروة عام (٢٠٢٠) بسبب التدخل التركي المباشر في ليبيا، اذ تربط مصر امنها القومي بليبيا واعلانها[٢]، عدا اختلاف الدولتين حول ملفات الطاقة في البحر الابيض المتوسط ، ويعمل "" التوسع المصري في الحضور السياسي والعسكري في الصومال ليفتح مشهدا جديدا تتقاطع فيه مصالح الدولتين، وبعد الانفراج الذي شهدته العلاقات بين البلدين تحاول تركيا التخفيف من حدة الخلافات مع مصر، لذلك قررت تركيا التضحية جزئيا بعلاقاتها مع الحركات الإسلامية المرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين من أجل إحياء العلاقات الثنائية مع القاهرة[٣]،وتسعى كل من الامارات العربية المتحدة والمملكة السعودية حماية مصالحها السياسية والاقتصادية وذلك من خلال عملها على البقاء في "جمهورية أرض الصومال " لتضمن نفوذها على مداخل البحر الاحمر ومضائقها المهمة، اذ تبلغ حجم الاستثمارات السعودية في دول القرن الافريقي ما يقارب (٤,٩) مليار دولار، بينما استثمرت الامارات العربية (٥,١) مليار فيها[٤]،أما اسرائيل ومن خلال سعيها في التحكم في حركة التجارة العالمية فإنها تسعى للسيطرة على مداخل البحر الأحمر والمحيط الهندي وذلك ضمن استراتيجيتها في وضع كل ذلك في خدمة الأهداف الاسرائيلية ،وذلك من خلال مد نفوذها وزيادة استثماراتها كما هو موجود في اثيوبيا[٥] .

---

(١) لواء أ.ح/ سمير بدوي ، "تأثيرات الصراعات الحدودية في القرن الإفريقي"، *السياسة الدولية*، مركز *الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية* ، *القاهرة*، العدد ٢١٢ ، (٢٠١٨).

(٢) أديب ،عماد الدين ، "قبل الانفراجة الدبلوماسية .. أبرز محطات الخلاف بين مصر وتركيا"، سكاي نيوز عربية –أبو ظبي ،تاريخ النشر ٢/١٤/ ٢٠٢٤ متاح على الرابط https://2u.pw/eGmzo3، تاريخ الاطلاع :٢٠٢٥/٨/١٧.

(٣)"علاقات تركيا – مصر في القرن الافريقي .. تحالف استراتيجي أم تنافس مرتقب؟"، صحيفة الاستقلال الالكترونية ،متاح على الرابط :https://2u.pw/0NG3ty ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨

(٤) مرعي ، نجلاء ، *الامن المائي العربي ..التهديدات وآليات المواجهة* ، ع ، ط١، (القاهرة :العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٢١)، ص٢٠٠-٢٠٢.

(٥) ينظر: "الهواري ،دندراوي ، معارك الجزر الطاحنة للسيطرة على القرن الإفريقي"، اليوم السابع، ٧ يناير ٢٠١٨ ، متاح على الرابط :https://2u.pw/mIwzL6 ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨ . و محمود السقا ، استقطاب البحر الاحمر ..ماذا يعني توقيع تركيا اتفاقاً عسكرياً مع الصومال لحماية المياه الاقليمية ، تاريخ النشر : ٣/١٤/ ٢٠٢٤متاح على https://2u.pw/zh11XH ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/١٩

ثانيا: المحددات الدولية

ان من أهم التحديات الخارجية التي تواجه تركيا في دول القرن الافريقي هي منافسة القوى الدولية وخاصةً التواجد العسكري والاقتصادي الصيني اللتان تلقى استثماراتها ترحيباً من دول المنطقة نفسها بسبب الفقر الذي تعانيه ،وخاصةً تلك الاستثمارات على موانئ البحر الأحمر لغرض تأمين حركة تنقلات النفط الخليجية ، أو حتى التنقلات العسكرية التي تمر من هذه المنطقة باعتبارها واحدة من أهم خطوط الملاحة في العالم [١] . ففي العام (٢٠٢١) وقعت روسيا اتفاقية عسكرية مع اثيوبيا ، أما الصين فقد أقرضت اثيوبيا (١٦) مليار دولار من ضمن الاستثمارات الخاصة بتمويل سد النهضة[٢] ، في حين تحتفظ كل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا واليابان بقواعد عسكرية في اقليم القرن الافريقي، والصين التي تقوم ببناء قاعدة عسكرية وهي أحد أهم القوى والتي تسعى جاهدةً الى منافسة الولايات المتحدة والتي عقدت اتفاقيات مع الصومال عام (٢٠٢٤) لإنشاء (٥) قواعد عسكرية فيها ومع ما يلحقه من تدريب للقوات فيها [٣] . وأيضاً تتواجد قوات دولية أخرى كالالمانية والايطالية والاسبانية[٤]، أما الاتحاد الاوربي والتي تعتبر دوله على علاقة استعمارية قديمة بدول القرن الافريقي كل ذلك قد يكون سبباً في عرقلة الاتفاقيات التي عقدتها تركيا مع دول القرن الافريقي وخاصةً الصومال التي تعد بوابة النفوذ التركي لدول القرن[٥]، ففرنسا مثلاً لا زالت تحتفظ بعلاقتها بدول القرن الأفريقي مثل جيبوتي، ولا زالت دول الاتحاد تحتفظ بالتجارة والاستثمارات في المنطقة على الرغم من وجود تحديات ضدها [٦].

الخاتمة والاستنتاجات

اتبعت تركيا ومازالت سياسة خارجية متعددة الأوجه تجاه القارة الأفريقية بشكل عام، وصوب دول القرن الإفريقي ذات الأهمية الاستراتيجية والثروات الهائلة بشكل خاص، متبعةً في ذلك العديد من الوسائل لتحقيق أهدافها، واذا ما استمرت على نهجها هذا، فان ذلك سوف يفتح لها الابواب لتكون قوةً اقليمية ذات نفوذ وربما تنافس القوى الكبرى فيها، خاصةً وانها تحتفظ بقواعد وقوة عسكرية في الصومال وجيبوتي، ووضعها اليد على جزيرة السواكن في السودان، في ظل التفضيل الذي تحظى به تركيا واستثماراتها الاقتصادية، وقيامها بالوساطات في حل النزاعات ما بين هذه الدول . لقد توصل الباحثين الى جملة من الاستنتاجات أهمها:

١. ان تركيا مهتمة جدا بمنطقة القرن الافريقي المهمة عالميا، وانها نجحت في تعزيز تواجدها السياسي والاقتصادي والعسكري فيها .

---

(١) فريد ،سالي محمد ريد، مصدر سبق ذكره .
(٢) أبتدون ،الشافعي ،مستقبل التموضع التركي في القرن الافريقي : مصدر سبق ذكره .
(٣)ما مهددات الانخراط التركي في القرن الافريقي ؟ مصدر سبق ذكره .
(٤) القرن الإفريقي يدفع فاتورة الصراع الأمريكي الصيني، البوابة ، ١٥/إبريل ٢٠١٧ ، متاح على الرابط: https://2u.pw/9SNXlM ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨.
(٥) المصدر السابق نفسه.
(٦) ياسر قطيشات، مصدر سبق ذكره .

٢. ان التواجد التركي وما يقوم به من دور فعال في منطقة القرن الافريقي، انما هو جزء من استراتيجية تركية شاملة ساعية الى تأكيد المكانة الاقليمية والدولية لتركيا من خلال الشراكات التي تعقدها في المجالات العسكرية والاقتصادية وادوار الوساطة التي تقوم بها بين الاطراف المتنازعة حيث تتداخل المصالح السياسية والامنية والاقتصادية والعسكرية .يبدو أن أنقرة تراهن على أن أفريقيا قد تكون المسرح الأهم لمشروعها الجيوسياسي المقبل ان نجاح تركيا في تعزيز نفوذها يتوقف والى درجة كبيرة على نجاح جهودها في الوساطة بين الصومال واثيوبيا وخاصةً انها تسعى الى تنفيذ بنود اتفاقياتها مع الدولتين بخصوص الاستثمار في مجال استكشاف الطاقة والصومال هي القلب في هذا الاتفاق في ظل خطتها في ذلك وما يتطلبه ذلك من استقرار سياسي ومن ثم بنى تحتية .

٣. أن فعالية الحضور التركي في أفريقيا تبقى مرتبطة بجاذبية العروض التي تقدمها، ومدى قدرتها على تحقيق توازن بين مصالحها ومصالح الدول الأفريقية. لكن المؤشرات الحالية تفيد بأن تركيا استطاعت على الأقل، تثبيت موطئ قدم جاد في القارة، عبر مزيج من الدبلوماسية والبراغماتية السياسية.

٤. ان نجاح الاهداف التي رسمتها السياسة الخارجية التركية في القرن الافريقي والدور التركي فيه مرهون بتحقيقها التوازن والتكيف بين واقعها الداخلي والمتغيرات الاقليمية والدولية ، التي لا تخلو من صعوبات امام المشروع التركي في هذه المنطقة.

قائمة المصادر

أولاً: الكتب العربية والمترجمة

١- الدومة ،صلاح الدين عبدالرحمن ، *امن القرن الإفريقي* ،ط١، الخرطوم :مطبعة جي تاون ، ٢٠٠٥.

٢.الطويل: أماني وأخرون، *العرب والقرن الإفريقي جدلية الجوار والانتماء*، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٣.

٣-مرعي ، نجلاء ، *الامن المائي العربي ..التهديدات وآليات المواجهة* ،ط١، القاهرة :دار العربي للنشر ،٢٠٢١.

ثانياً: الرسائل والاطروحات الجامعية

١- ابراهيم ،طاهر عبد الرحمن ، السياسة التركية تجاه القرن الافريقي الصومال انموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، (غزة: ٢٠١٨).

ثالثاً: البحوث والدوريات

١- "اهداف تلاقي رئيس الوزراء الاثيوبي الرئيس التركي"، تقديرات مستقبل ، مركز *المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية، أبو ظبي*، العدد ١٤٢٥، (٢٠٢١).

٢- "من الاقتصاد والثقافة إلى الأمن والتسليح.. نضوج النفوذ التركي في إفريقيا، المنصة العربية أسباب"، *أبو ظبى*، العدد٢٧، (٢٠٢٢): ص ١-٨.

٣-أمين ،جوزيف رامز ، "العلاقات التركية مع دول القرن الافريقي"، *مجلة افاق افريقية، القاهرة*، العدد ٤٧ ، (٢٠١٨): ص ٤٣.
٤-جبير ،صبا رشيد ، "الاهمية الاستراتيجية للقرن الافريقي في الادراك التركي منذ عام ٢٠٠٢"،*المجلة العراقية للعلوم السياسية ، بغداد*، العدد١٢،(٢٠٢٤):ص٢٩٥-٢٩٩.
٥-الحدابي ، الهام ، "البحر الأحمر صراع النفوذ هل يتحول الي حرب إقليمية ؟، أوراق سياسية"، *مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، إسطنبول*، العدد ٣٨ ،(٢٠١٩): ص٤.
٦-حسن ،حمدي عبد الرحمن، "تحولات متسارعة: العلاقات التركية الإفريقية من منظور القوى المتوسطة في النظام الدولي" ، *سلسلة كراسات إستراتيجية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة* ، المجلد ٣٠ ، ٣٢٤ ، (٢٠٢١)، ص١١٣.
٧-الساعدي ،علية حسين علي ، "الابعاد الجيوبولتيكية للمصالح التركية في إقليم القرن الأفريقي"، *مجلة الباحث ،جامعة كربلاء، كربلاء*، العدد٢٣، (٢٠١٧):ص١٨٤.
٨-عبد الكريم ، اياد ، "السياسة الخارجية الامريكية تجاه غرب أفريقيا بعد الحرب الباردة (نيجيريا نموذجاً)"، عرض خلود محمد خميس ، *مجلة دراسات دولية ، بغداد: مركز الدراسات الدولية* ، العدد (٤٦)، (٢٠١٠): ص ١٦٤.
٩-العلي ،عبد القادر ، "مضيق باب المندب بين الأهمية الاستراتيجية وتصاعد حدة التهديدات الأمنية"، *مجلة افاق علمية ، المركز الجامعي ، الجزائر* ، المجلد ١١، العدد٣، (٢٠١٩): ص ١١٢-١٢١.
١٠-فاطمة محمد علي و أزهار عبد الله حسن ، "فرنسا والانقلاب العسكري النيجيري في العام ٢٠٢٣"، *مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة كركوك ،كركوك*، المجلد (١٣)، العدد(٥٠)، (٢٠٢٤): ص٣٩٥.
١١-فريد ،سالي محمد ، "الصراع الاقتصادي على القرن الافريقي جيبوتي نموذجاً"، *السياسة الدولية، القاهرة*، العدد٢١٢ ، المجلد ٥٣، (٢٠١٨): ص ١٢٠.
١٢-لواء أ.ح/ سمير بدوي ، "تأثيرات الصراعات الحدودية في القرن الإفريقي"، *السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة*، العدد ٢١٢ ، (٢٠١٨).
١٣-لواء أ.ح/ ناجي شهود، "عسكرة التنافس الدولي والإقليمي في القرن الإفريقي"، *مجلة السياسة الدولية*، ابريل، (٢٠١٨):ص٩٢.
١٤-محسن حسن، "جمهورية جيبوتي دراسة في التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية"، مركز مقديشو للبحوث *والدراسات*، الصومال، (٢٠١٦): ص١٨.
١٥-نعناع ،عبد القادر ، "التغلغل التركي والقطري في القرن الإفريقي"، *مركز المزماة للدراسات والبحوث ، دبي*، الجزء الأول (٢٠١٧): ص٢٧.

١٦- هاشم ، فراس عباس ،"المتغير الجيوبوليتيكي ومحركاته الدافعة في بناء التحرك السعودي تجاه القرن الإفريقي ذلك"، مجلة العلوم السياسية والقانون، المانيا: المركز الديموقراطي العربي، العدد١٣- المجلد٣ (٢٠١٩).

رابعاً: مواقع الانترنيت :

١- أبو ضيف، فاروق حسين ، التدخلات الإيرانية التركية في القرن الإفريقي، مركز ليفانت للبحوث والدراسات، متاح على الرابط : https://bit.ly/3ioSfRf تاريخ الاطلاع :٢٠٢٥ /٦/٢٨.

٢- ابتدون ،الشافعي ،مستقبل التموضع التركي في القرن الافريقي : سياق اقليمي متغير ،تاريخ النشر ١٠/ اكتوبر /٢٠٢١ متاح على الرابط:
https://studies.aljazeera.net/ar/article/5153 ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/٨.

٣-أبو وردة ، سامر ، إنتاج النفط والغاز في تركيا يحظى باستثمارات جديدة، تاريخ النشر ٢٠٢٥/٣/١٢ متاح على الرابط : https://attaqa.net/2025/03/12 تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٧/١٨.

٤-البتاكوشي ، محمود ، دور تركيا المشبوه في دعم إثيوبيا في ملف سد النهضة، البوابة نيوز، ١١ مارس ٢٠٢٠. http://:albawabhnews.com تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥ /٧/١٢

٥-أديب ،عماد الدين ، قبل الانفراجة الدبلوماسية .. أبرز محطات الخلاف بين مصر وتركيا ، سكاي نيوز عربية –أبو ظبي ، تاريخ النشر ١٤/ فبراير / ٢٠٢٤ متاح على الرابط : https://www.skynewsarabia.com/middle- تاريخ الاطلاع : ٢٠٢٥/٨/١٧

٦- أوزتورك، كمال ، ما وراء كواليس اتفاقية التعاون الدفاعي بين الصومال وتركيا؟ ، الجزيرة ، تاريخ النشر ٢٠٢٤/٢/٢٥ متاح على الرابط : https://www.aljazeera.net/politics// ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨

٧- الحدابي، الهام ، البحر الأحمر صراع النفوذ هل يتحول الي حرب إقليمية ؟ ، أوراق سياسية ،العدد ٣٨ ، العدد ٣٨ ،(اسطنبول :٢٠١٩).

٨- السيد ،امنية محمد ، التوجة التركي تجاه الصومال ، المركز الديمقراطي العربي، دراسات ، تاريخ النشر ٢٠١٨/٦/١٨
متاح على الرابط : https://democraticac.de/?p=54643 ، تاريخ الاطلاع :٢٠٢٥/٦/١٢.

٩- التقارب التركي الافريقي : المسارات والتحديات ،تاريخ النشر ٦/ ١١/ ٢٠٢٠٢٤ متاح على الرابط:
https://qiraatafrican.com/24596/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8- تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٥

١٠- الخولاني ،علي حسن ، تحديد أهمية القرن الافريقي، تاريخ النشر يناير / ٢٠١٥ ،متاح على الرابط : http :\\ www.m. al – tagheer.com ، تاريخ الاطلاع :٢٠٢٥/٦/١٢

١١- أردوغان: مستعدون لتقديم الدعم من أجل استقرار وسلام السودان، وكالة الاناظول التركية،تاريخ النشر ٤/١٩/ ٢٠٢٣ على الموقع الالكتروني : https://www.aa.com.tr/ar تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٦/١٢

١٢- السبيطلي ، محمد ، "السلاح التركي في إفريقيا: دوافع التسويق ونماذج التعاون الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، تقرير خاص، تاريخ النشر كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢١
https://kfcris.com/img/d41f86ba252d66f1ca5c806579132eb861c440fc64b27.jpg تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/٢٥

١٣-السقا ،محمود، استقطاب البحر الاحمر ..ماذا يعني توقيع تركيا اتفاقاً عسكرياً مع الصومال لحماية المياه الاقليمية ، تاريخ النشر ٢٠٢٤/٣/١٤ متاح على https://yaqeencenter.org/ ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/١٩.

١٤- سليم ،زيد ،تركيا تعزز حضورها في أفريقيا عبر الاقتصاد الازرق باتفاق جديد مع الصومال ،تاريخ النشر ٢٠٢٥/٦/٢٥، متاح على الرابط : https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/6/25/turkiye-africa-agreement-somalia تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/١٠/٣.

١٥- الدسوقي حبيبة هاني الدسوقي ، التمدد التركي في منطقة القرن الافريقي في ظل الانحسار الغربي ،المركز الديمقراطي العربي ، تاريخ النشر ٢٠٢٥/٢/١٩،على الرابط : https://www.democraticac.de/?p=80410تاريخ الاطلاع ١/٣

١٦-سيف الدين ،محمد ، الصراع في تركيا وعليها ، موقع الميادين الالكتروني ، تاريخ النشر ٢٧/ نيسان ٢٠٢٣متاح على الرابط :
https://www.almayadeen.net/research-papers
تاريخ الاطلاع :٢٠٢٥/٨/١٧

١٧-الشافعي ، بدر حسن ،تركيا ومعضلة الامن في افريقيا ، مركز الجزيرة للدراسات ، تاريخ النشر :٢١/ ديسمبر / ٢٠١٥متاح على الرابط : https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/12/201512218630668242.html ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٦

١٨-العركي ، سمير ،٤ أسرار عن " التنظيم الموازي " في تركيا بعد وفاة مؤسسه غولن ، الجزيرة ، تاريخ النشر ٢٠٢٢/١٠/٢٢متاح على الرابط : https://www.aljazeera.net/opinions/2024/10/22/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85- ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨

١٩-الهواري ،ندراوي ، معارك الجزر الطاحنة للسيطرة على القرن الإفريقي، اليوم السابع، تاريخ النشر ٧/ يناير / ٢٠١٧، متاح على الرابط : https://www.youm7.com/story/2018/1/7/ تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/٢٨

٢٠-تحديات النفوذ التركي المتصاعد في دول القرن الافريقي ، المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، تاريخ النشر ٩/ سبتمبر / ٢٠٢٤متاح على الرابط : https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/9637/ ، تاريخ الاطلاع ١٢/ ٢٠٢٥/٦

٢١-دردور ،بلال ، كيف نجحت تركيا بتفكيك شبكات أسستها جماعة غولن بأفريقيا ؟ تاريخ النشر ٢٠١٩/٦/٣١ -https://arabi21.com/story/1156505/%D9%83%D9%8A%D9%81 الاطلاع ٢٠٢٥/٨/٤.

٢٢-عباس ،جيهان عبد السلام ،التقارب التركي الافريقي : المسارات والمحددات ، تاريخ النشر ٦/ نوفمبر / ٢٠٢٤، على الرابط : https://qiraatafrican.com/24596/%D8%A7%D9%84%D8%A تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/٩

٢٣-فهمي ،أحمد ، في ضوء اتفاقية التعدين: هل تستطيع تركيا تعميق نفوذها في النيجر؟، قراءات ،تاريخ النشر ٢/ فبراير / ٢٠٢٥، متاح على الرابط : https://qiraatafrican.com/26832/ تاريخ الاطلاع :٢٠٢٥/١٠/٢.

٢٤-قنديل ،غدي ، وساطة تركيا بين الصومال وإثيوبيا.. كيف تُرسخ نفوذ أنقرة في القرن الإفريقي؟مركز الدراسات العربية والاوراسية ،تاريخ النشر ١٨/ ديسمبر / ٢٠٢٤،متاح على الرابط : https://eurasiaar.org/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%B7%D8%A 9-تاريخ الاطلاع : ٢٠٢٥/١٠/٢

٢٥-ماهر ،ماري ، "توسيع الانخراط: العلاقات التركية الإفريقية في مشهد متغير"، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٣م، متاح على الرابط التالي: https://ecss.com.eg/48165 تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٧.

٢٦-محمود ، حمدي سيد ، دوافع وآفاق الدور التركي في القرن الافريقي: تعزيز القوة الاقليمية في وجه القوى الكبرى ، المركز الديمقراطي العربي ،تاريخ النشر ١٠/ يناير /٢٠٢٥ متاح على الرابط : https://democraticac.de/?p=102140 ، تاريخ الاطلاع٢٠٢٥/٨/٨

٢٧- الرنتيسي، محمود سمير ، الدور التركي في شرق إفريقيا: الدوافع والمكاسب، الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات ١٥ /آذار ٢٠١٥، متاح على الرابط : http://studies.aljazeera.net/reports/2015/03/201531585843487857.htm تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥ /٩/٥

٢٦-محمود، صهيب ، تركيا في الصومال : أبعد من مهمة انسانية ،تاريخ النشر ٤/ أيلول /٢٠٢١ متاح على الرابط : https://www.jadaliyya.com/Details/43288 ، تاريخ الاطلاع : ٢٠٢٥/٨/١٧
٢٧-مجدي ،عبير ، ما مهددات الانخراط التركي في القرن الافريقي ؟ ،مركز رع للدراسات الاستراتيجية ،متاح على الرابط : https://rcssegypt.com/19857 تاريخ الاطلاع :٢٠٢٥/٨/١٧
٢٨- مواقف جماعة غولن من قضايا المسلمين ، رؤية تركية ، السنة٥، العدد ٣، تاريخ النشر ١/ سبتمبر ٢٠١٦متاح على الرابط : https://rouyaturkiyyah.com/research-articles-and-commentarie ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨
٢٩-ندا، سعيد ، النفوذ التركي في إفريقيا: فرص وتحديات، مركز أبعاد للدراسات الإستراتيجية، مارس ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي: https://dimensionscenter.net/ar/%D8%A7%D9%84%D9%86 تاريخ الاطلاع :٢٠٢٥/٨/٨
٣٠-"الإغاثة التركية ترسل ٣٠ حاوية محملة بالمساعدات إلى السودان"، موقع الطريق تاريخ النشر ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣ ، متاح على الرابط : https://altareek-media.com/public/ar/post/17497 تاريخ الاطلاع ١٩/ ٧/ ٢٠٢٥
٣١-- بالدبلوماسية الانسانية تركيا تدعم قارة افريقيا (تحليل)،تاريخ النشر ٢٠٢٢/٥/٢٦ متاح على الرابط : https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1 الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨-
٣٢-قراءة مفصلة حول العلاقات والتبادل التجاري بين تركيا وإفريقيا، منصة إسطنبول بالعربية ،٢٠٢٢م، متاح على الرابط التالي: https://www.tebadul.com/ar/turkey/blog/trade-relations-between-turkey-and - africa تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣٢/٨/١٨
٣٣- من الاقتصاد والثقافة الى الامن والتسليح ...نضوج النفوذ التركي في أفريقيا ، منصة أسباب الالكترونية ، تاريخ النشرمارس/ ٢٠٢٢ ،متاح على الرابط : https://www.asbab.com/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D9%88%D8%B0، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨.
٣٤- تركيا تحصل على حصة تصل إلى ٩٠ % من عائدات النفط الصومالية، آخر تحديث ٢٠٢٤/٤/٢٤ متاح على الرابط : https://alsomal.net/- تاريخ الاطلاع :٢٠٢٥/٨/١٣.
٣٥- تركيا تسعى إلى تعزيز نفوذها في أفريقيا بقوة ناعمة وذراع عسكرية ،صحيفة العرب الالكترونية ،تاريخ النشر ١٥/ ٤/ ٢٠٢٥ متاح على الرابط : https://www.alarab.co.uk/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7 15/4/2025، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/١٩

٣٦-عبر الشراكات وحل النزاعات ...تركيا تسعى الى تعزيز نفوذها في أفريقيا ،الجزيرة تاريخ النشر ٤/١٤/ ٢٠٢٥
متاح على الرابط : https://www.aljazeera.net/news/2025/4/14/%D8%B9 ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٨/١٧
٣٧- علاقات تركيا – مصر في القرن الافريقي .. تحالف استراتيجي أم تنافس مرتقب؟ صحيفة الاستقلال الالكترونية ،متاح على الرابط :
https://alestiklal.net/ar/article/alalaqat-altrkyh-almsryh-fy-alqrn-alifryqy-thalf-astratyjy-am-tnafs-mrtqb تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨
٣٨-القرن الإفريقي يدفع فاتورة صراع النفوذ الأمريكي الصيني، البوابة ،تاريخ النشر ١٥/ ابريل /٢٠١٧ متاح على الرابط :
https://www.albawabhnews.com/2478983#google_vignette ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٩/٨.
٣٩-ما وراء القاعدة العسكرية التركية في الصومال ، تقرير خاص لوكالة شهادة الاخبارية ، متاح على الرابط : https://shahadaagencynews.com/%D9%85%D8%A7-%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%A1- تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٧/١٢

خامساً: المواقع الاجنبية

1- Reuters , “Turkey to seek improved Africa cooperation in Djibouti talks, officials say” , October.25 .2024, available at: https://www.reuters.com/world/middle-east/turkey-seek-improved-africa- cooperation-djibouti-talks-officials-say-2024-10-25-
2- Ministry of Foreign Affairs , Turkey , ” AFRICA – TÜRKİYE JOINT ACTION PLAN 2022-2026 ” , available at: https://www.mfa.gov.tr/default.en.mfa - -- Republic of Turkey , Ministry of Foreign Affairs, ” TÜRKİYE-AFRICA RELATIONS” , 2024
https://www.mfa.gov.tr/turkiye-africa-relations.en.mfa available at
3- Abdinor Hassan Dahir , Reconsidering Turkish Foreign Policy Towards SubSaharan Africa: Rationale and Mechanisms, 2019 , PP.10-12, available at https://www.researchgate.net/publication/329164707_Reconsidering_Turkish_Foreign_Policy_towards_Sub-Sahara_Africa_Rationale_and_Mechanisms
4- Burcin GERCEK, ” Turkey Moves to broaden its Africa reach ” , 1.November.2024 , available at https://www.barrons.com/news/turkey-moves-to-broaden-its-africa-reach-85670811

5- Seda Sezer Bilen, “How Turkey is competing with China for influence in Africa’, September 26, 2024, available at: https://www.dw.com/en/how-turkey-is-competing-with-china-for-influence-in-africa/a-70301293
6- Nyembe Chapeshamano , “Turkey’s Growing Influence i Africa: A Strategic Partnership Unfolds“, Business News Zambia Newspaper, December 10, 2023, available at:https://www.linkedin.com/pulse/turkeys-growing-influence-africa-strategic-zhcpf